الفُصولُ السنّية في الفَلاحة المدنية

السيد

محمد كبريت المدني الحسيني



الفصول السنية في الفلاحة المدنية

السيد محمد كبريت المد

www.historylib.com
Email: info@historylib.com
قم، خ شهید رجایی، ک ۱۱، شماره ۸
تلفن: ۷۷۳۱۳۵۵
فاکس: ۷۷۴۲۷۰۰

كتاب

الفُصولُ السَّنِية في الفَلاحة المدنية

[في الطب والزراعة]

العلاّمة الأمجد . والفهّامة الأوحد . فرع الشجرة الزكية .
والعصابة الهاشمية

السيد

محمد كبريت المدني الحسَيني

من علماء المدينة المنورة

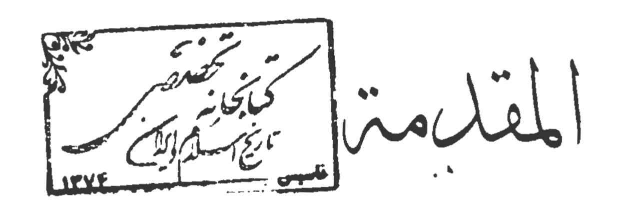
تغمده الله برحمته وأسكنه أعلى جنته آمين

١٠١٢ ـ ١٠٧٠ هـ

تحقيق
المهندس الزراعي
أديب عمر الحصري
نزيل المدينة المنورة

﴿ هذا الكتاب هدية لك طبع على نفقة أهل الخير ﴾

المقدمة



الحمد لله القائل في محكم كتابه العزيز :

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ۞ وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾[1]

والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين ورضي الله تعالى عن صحابته أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين . .

﴿ يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون ۞ إلا من أتى الله بقلب سليم ﴾ . .

هؤلاء الأتباع أصحاب القلوب السليمة الذين شربوا من معين النبوة فكانوا مصابيح الهدى في حلهم وترحالهم . . نفعوا العباد حتى كثر الزاد وعم الخير وانتشر الصلاح في البلاد .

وعالمُنا ـ بلَّ الله ثراه ـ من هذه الطائفة الكريمة الطيبة ، التي أصابها غيث النبوة فقبلت الماء وأنبتت الخير الكثير ، والعلم الغزير ،

---

(١) سورة الرعد : (الآيتان / ٣ - ٤)

فهو عالم مؤرخ كتب كتاب الجواهر الثمينة في تاريخ المدينة المنورة ، وهو زاهدٌ له كتاب العقود الفاخرة في أخبار الدنيا والآخرة . . وقد شد الرحال إلى مراكز العلم والمعرفة في بلاد المسلمين ، واجتمع مع العلماء وأخذ عنهم وأعطاهم واستفاد من تجارب الآخرين ونجاحهم في علوم الطب والزراعة فنقلها إلى طيبة الطيبة وله بذلك الشأن العريض ، فكتب في منح الفتّاح في صلاح الفلاَح ، ورسالة عنونها مفتاح الفلاَح في نجاح الفلاح ، والكتاب الذي بين أيدينا :

﴿ الفصول السنية في الفلاحة المدنية ﴾

هو نسخة خطية حظيت بها بمجاورتي للمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وهي من مكتبة الأشراف آل هاشم جزاهم الله عنا وعن المسلمين كل خير[1] .

وهذه الرسالة على صغر حجمها فإنها جمعت من العلوم والمعارف الزراعية التي ترشد الفلاح إلى طريق النجاح فهو يبدأ بك بالمواد والطرق التي تحفظ لك البذور والمحاصيل الزراعية من الفساد . . ثم يدلك على أوقات الغرس وشروطها .

وأهل المدينة المنورة أهل النخيل والثمار ، فهو يعطيك أفضل الطرق لترقيد التمر ليكون لك مؤونة في العسر واليسر ويدلك إلى فوائد النخلة . . . على مر الأيام والسنين .

---

(١) مؤسس هذه المكتبة الشريف جعفر هاشم رحمه الله تعالى .

ثم يأخذ بيدك ليرشدك على أهم الأشجار التي نجحت في المدينة المنورة ، وطرق إكثارها ووقت زرعها وفوائدها الطبية ، ثم ينقلك إلى موضوع الخضار وأنواعها وطرق زرْعها وأصنافها وفوائدها الطبية ، وخلال هذه وتلك يضع بين يديك بعض المسائل الذهنية لينبهك على أهمية الموضوع ، وحتى يصرف عنك الملل ، يضعك أمام عينيك بعض باقات الشعر التي تصف هذه الأشجار أو تلك الأزهار والرياحين .

وإتماماً للفائدة وتوسيعاً للمعرفة فقد أضفت إلى كل نبات صورته الحقيقية وأهم عناصره الفعَّالة من مضادات حيوية ومواد معدنية حتى يعم الخير ـ إن شاء الله ـ ويستفيد منه الفلاح والصيدلي والطبيب ، إضافة إلى ربة البيت حتى تعلم ما ينفعها في علاج أفراد أسرتها ، ثم ختمته بالفهرس الطبي لأهم الأمراض وطرق علاجها والوقاية منها .

أجل . . . وفي هذه الأيام والمسلمون في صحوتهم المباركة وهم في طريق عودتهم إلى الله لتحكيم شرعه وامتثال أمره . . أقول :

ما أحوجنا إلى العودة إلى تراث الآباء والأجداد ، فقد كانوا مصابيح هداية وأصحاب راية ودراية في جميع العلوم الدينية والكونية لربط الماضي السعيد بالحاضر المرتقب إلى الغد المشرق إن شاء الله لتعلو راية الحق فوق كل راية ، ويومئذ يفرح المؤمنون ، وتعود لهم عزتهم وكرامتهم وقيادتهم لهذا العالم من جديد ، فلا شرقية مادية ، ولا غربية منحلة ، وإنما هي زيتونة مباركة تضيء بزيتها مصابيح الهدى ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

وبالختام أسأله تعالى السداد في القول والإخلاص في العمل ، وحسن الختام عند انتهاء الأجل .·. ﴿ **ربنا وتقبل دعاء ۞ ربّنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب** ﴾[1]

وحققه
نزيل المدينة المنورة
أديب عمر الحصري
١٢ ربيع الأول ١٤١٦ هـ

---

(١) سورة إبراهيم : (الآية / ٤٠)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجد العالم وجوداً يمد بعضه البعض بحكم الحكيم وصلاته وتسليماته على الوسيلة العظمى يوم العرض يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وبعد فهذه مسائل بل وسائل الى مهمات الفلاحه. وفوايد بل عوايد يعود نفعها على اهل الكد والتعب بالراحة وسميتها الفصول السنية في الفلاحة المدنية ومازال المرء مفتونا باعمالة وماسوراً لاماله. والبعير يطرب لحنينه والبعوض يرقص على طنينه، على ان العقول قاصرة متحيرة في امر النبات وعجائبه وخواصه من المضار والمنافع واختلاف اقسامه وتباين الوانه. وخفاء اسباب فساده وصلاحه لدقة اسرار الزمان والمكان والطالع وما ادراك ما الطالع وفي انفسكم افلا تبصرون. فلا يعلم حقيقة الحكمة فيها غير بارئها ومنشيها والله يعلم وانتم لا تعلمون

سافرت فيها العقول فلم :. تكتسب الا اذى السفر

فصل قد ذكرنا في كتاب مفتاح الفلاح في نجاح الفلاح من المسائل الفلكية المتعلقة بهذا الفن ما فيه كفاية وفي كتاب منح الفتاح في صلاح الفلاح من النكت ونوادر الخواص ما يضيق به الحال. فدونك من المهم ما عسى ان يضيق عنه الوقت اجمع علماء الفلاحة على ان صلاح النبات بصلاح الماء والبقاع والهواء والشمس ويحفر حب غرس التحويل

الصفحة الأولى

من مخطوط كتاب الفصول السنية في الفلاحة المدنية

من خيرها عن رحلة الشتاء والصيف • ولا تنس ان النظر كلما لاحت
بارقه • لمعت له فيها شبهه • وان المنظور يتلون بالضدين • ويبرز
في لباس النقيضين • واحد بالاعتبار مفقود • ثابت بنسبة الفنا
وهذه نفثة مصدوره • وتعلة معذوره
وصلاته السرمديه على المبعوث بايات الشفا
وحسبنا الله وكفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخه صبح يوم الاحد الثالث عشر
من شهر ربيع الاول سنة ثلاثماية وثلاثة بعد الالف على يد
الفقير اليه عز شانه جعفر بن السيد حسين بن المرحوم
السيد يحيى هاشم الحسيني المدني غفر الله
له ولوالديه ولمشايخه ولمؤلفها
ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه
وسلم
م

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

الصفحة الأخيرة

من مخطوط كتاب الفصول السنية في الفلاحة المدنية

حتى يضرب الى السواد علاجه زبل الادمي بتراب عميق وقطع بعض عروقها
وتعطيشها ومنه عقيم لا يحمل او تحمل سنة بعد سنة وعلته غلظ رطوبته
علاجه ايقاد النار على ذراعين منها ست ساعات بجريد النخل وخوصه
اربع مرات ثم تزبل بزبل آدمي اوحمام واذا بني بجانبها حايط او مال اليها
شيئ مالت عنه لظماء ولري مفرط وتسقى الماء المالح او يطرح الملح في اصولها
فتحسن ثمرتها وربما لا تقبل اللقاح فتلقح بروث الحمير ومنها سقوط
الثمرة علاجه ان يتخذ لها منطقة من الاسرب وفي المفتاح فصل
في احتكامها مضغ خوصها يقطع رائحة الثوم والكراث واذا غلي
نوى النخل الى ان يذهب نصفه وشرب نفع من حرقة القضيب ومحروقه
كحل جيد للبصر الجمار قلب النخلة وموضع الطلع منها اجوده الابيض
الغض الحلو بارد يابس في الاولى ينفع من اوجاع الصدر والسعال
والحرارة وهزال الكلى خصوصا بالسكر وينفع من الاسهال والمرة الصفرا
ومن لسع الزنبور ضمادا وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه
السكنجبين الطلع لقاح النخل يكون في ظروف كالسمك تسمى كيزانه
فيصير داخله كاللؤلؤ المنضد فاذا انفتحت عنه خرج كالدقيق الابيض
دسما كرايحة المني يلقح به اناث النخل فتحمل وهو بارد في الاولى يابس
في الثانية بطيء الهضم مولد لاوجاع الصدر وبرد المعدة وعسر
البول يصلحه الحلوى ولا نظير للناعم منه في تهييج الباه ولا كرايحته
في تهييج النسا وفي كتاب تحفة الملوك اذا اخذت مثقالا من بزر اللفت
ومثله من السكر ومضغته وبلعته حصل لك انعاظ في الوقت ولم
يزل كذلك الى ان تشرب الخل وترش منه على القضيب فيسكن والطلع
يقوي الاحشا ويمنع انصباب المواد البلح الاخضر بارد يابس
والحلو منه يميل الى الحرارة وفيه قبض يصدع وكثيرا ما يوقع في النافض
الرطب اجوده الاصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصادق الحلاوة
وارداه الاسود وينبغي الا العجوه وهي الجاري على الارجح

تنقع في بول البقر وجفف ثلاث مرات وغرس حملت كل نخلة منه مقدار نخلتين واذا اخذ
نوى البسر الاحمر وحشي في كم التمر الاصفر وغرس جاء بسره اصفر وبالعكس وكذا النوى المتطاول والمدور وكيفية
غرسه ان يجعل اعلاه الطرف الذي فيه النقير وموضع النقير الى القبلة انتهى حروفه
واعدله

الصفحة رقم (١٦)

من مخطوط الفصول السنية في الفلاحة المدنية

ترجمة المؤلف

[نَسَبه] :

ولد السيد محمد كبريت بالمدينة المنورة سنة (١٠١٢) هـ

وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن شمس الدين بن أحمد ابن قاسم ابن شرف الدين بن يحيى بن شرف الدين بن حسين بن فخر الدين بن موسى بن كريم الدين بن محمد بن إبراهيم بن داود بن محمود بن حسن بن عباس بن علي بن محمد بن حمزة بن أحمد بن صيفي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

[مشايخه] :

السيد الجليل كان من أعجب خلق الله في الأخذ بأهداب الفنون ، كثير النوادر ، جم المناقب ، حفظ القرآن واشتغل بالعلوم النقلية والعقلية .

- قرأ النحو والتصريف والمعاني والبيان على جماعة منهم : الشيخ عبد الملك المرشدي العصامي ، والشيخ وجيه الدين المرشدي .
- أخذ العلوم الرياضية والحكمية والطبيعية وعلم الحقيقة عن المحقق الكبير عبد الله بن ولي الدين الحضرمي .
- في سنة ١٠٣٩ هـ توجه إلى بلاد الروم .

❑ دخل دمشق واجتمع فيها بالأستاذ الكبير أحمد المقدم ذكره وأخذ عنه .

❑ رحل إلى القاهرة ولزم بها الأستاذ محمد بن زين العابدين البكري ، وكان أشار إليه بالأخذ عن بعض السادة الخلوتية شيئاً من علم الأسماء فأخلاه المأخوذ عنه أربعين يوماً لرياضة نفسه ففتح عليه .

❑ عاد إلى المدينة المنورة واختص بصحبة السيد محمد مكي المدني فكان لا يفارقه في أغلب الأحيان .

[علومه ومؤلفاته] :

أقام على بث العلم ومراقبة الله تعالى وألّف تآليف كثيرة منها :

١) الجواهر الثمينة في محاسن المدينة .

٢) مفتاح الفلاَح في نجاح الفلاّح .

٣) منح الفتّاح في صلاح الفلاّح .

٤) الفصول السنية في الفلاحة المدنية .

٥) كتاب : نصرٌ من الله وفتح قريب .

٦) « : بسط المقَال في القيل والقال « مجلدين » .

٧) « : ركاز الركاز في المعنى والألغاز .

٨) « : خمائل الأفراح وبلابل الأرواح « شعر » .

٩) « : الزنبيل « مختصر الكشكول للبهائي » .

١٠) « : العقود الفاخرة في أخبار الدنيا والآخرة .

١١) « : حاطب ليل ــ كبير جداً .

١٢) « : الظل العارض شرح ديوان ابن الفارض .

١٣) كتاب المطلب الحقير في وصف الغني والفقير .
١٤) « رحلة الشتاء والصيف .
١٥) « المباهج .

وله أشعار كثيرة حسنة التركيب ، بينة الجودة ، ومن ذلك قوله :

يا من تبادى بهجر ما لـه سبب ∴ وصدّ عمداً يرى في ذاك تبكيتي
كان هجرك بعد الوصل يا أملي ∴ أوائل النار في أطراف كبريتِ

وقوله مفتخراً :

نشأت بفضل الله في ظل دوحة ... سمت بنبيٍ كنتُ من بعض عترته
فإن شئت في سفح العوالي وإن أشا ... بدار الذي طابت وطالت بهجرته
فهـاتيك دار للحبيب وهـذه ... بها منزهي يا صاح من حول حجرته

وقال في تفضيل العالية :

أراك تغالي في العوالي وفي قبا ... وأنت على وهم الخيال تعول
إلى كم ترى تهوى الذي أنت سائر ... إلى غيره إذا أنت عنه تحول

العالية : أرض ذات رياض فائقة ، قال في الوفا : هي من المدينة ما كان من جهة قبلتها من قبا وغيرها على ميل فأكثر ، وأقصاها عمارة على ثلاثة أميال وأربعة إلى ثمانية أو ستة على الخلاف في ذلك .

ووجه التسمية جلي ، وذلك لأن السيول تنحدر من تلك النواحي العالية إلى سوافل المدينة ، فعلى ذلك يقال : نزلنا من العوالي إلى المدينة وطلعنا إلى العوالي ، وله في مدحها قطع كثيرة وغير هذه فمنها قوله :

فضل العوالي بين ولأهلها ... فضل قديم نوره يتهلل
من لم يقل إن الفضيلة طنبت ... أرض العوالي وهو حق يقبل

إني قضيت بفضلها وأقول في وادي قبا الفضل الذي لا يجهل

وله :

إذا كنت في أرض العوالي تشوقَتْ لأرض قبا نفسي وفيها المؤمل

وإذا كنت فيها قالت النفس ليت لي بأرض العوالي يا خليلي منزل

فيا ليت أني كنت شخصين فيهما وما ليت في التحقيق إلا التعلل

وله من أبيات قالها وهو في بلاد الروم يتشوق إلى معاهد المدينة المنورة :

ما أطيب الأيام فيها تنقضي والعين قد قرت بوصل حبيبها

ما العيش إلا في حماها ليت لي مأوى ولو في سفحها ورحيبها

وذكره ابن معصوم فقال في وصفه :

مفرد جامع ، وأديب ضوء أدبه لامع ، نافت شمائله على أنفاس الشمول والشمال ، كان لطيف قشرة العشرة ، تحسد تباشير الصباح بشره ، لا تمل ندماؤه مجالسته ، ولا تسأم أصحابه مؤانسته ، إلى فصاحة ولسن ، وتجمل بكل خلق حسن ، وتقنع بقناع القناعة والكفاف ، واشتمل بأبراد الصون والعفاف ، سلك مسلك من نبذ الدنيا وراء ظهره ، وله شعر :

إذا جلست مع الرجال وأشرقت في جو باطنك المعاني الشرد

فاحذر مناظرة الجهول فربما تغتاظ أنت ويستفيد فيحسد

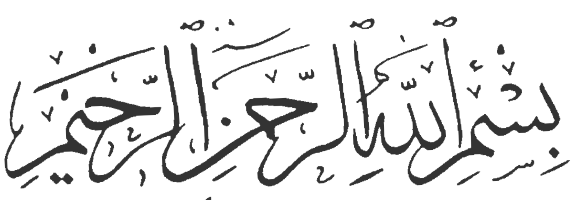
[وفاته] :

توفي بعد الظهر عشري شهر رمضان سنة [١٠٧٠] وصلى عليه السيد العارف با لله تعالى محمد باعلوي ، ودفن في بقيع الغرقد شمال

القبة المطهرة قبة سيدنا إبراهيم ابن النبي ﷺ .

رحم الله عالمنا الذي ترك لنا علماً نافعاً وصلى الله على سيدنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين ورضي الله عن آله وأصحابه وذريته إلى يوم الدين ـ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *



الحمد لله الذي أوجد العالم وجوداً ، يمد بعضه البعض بحكم الحكيم ، وصلاته وتسليماته على الوسيلة العظمى يوم العرض ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم وبعد :

فهذه مسائل ، بل وسائل إلى مهمات الفلاحة ، وفوائد بل عوائد يعود نفعها على أهل الكد والتعب وسميتها :

﴿ الفصول السنية في الفلاحة المدنية ﴾

وما زال المرء مفتوناً بأعماله ، ومأسوراً لآماله ، والبعير يطرب لحنينه ، والبعوض يرقص على طنينه ، على أن العقول قاصرة متحيرة في أمر النبات ، وعجائبه وخواصه من المضار والمنافع ، واختلاف أقسامه ، وتباين ألوانه ، وخفاء أسباب فساده وصلاحه لدقة أسرار الزمان والمكان . . . **﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾** فلا يعلم حقيقة الحكمة فيها غير بارئها ومنشئها والله يعلم وأنتم لا تعلمون .

سافرت فيها العقول فلم   تكتسب إلا أذى السفر

فصل

قد ذكرنا في كتاب « مفتاح الفَلاح في نجاح الفلاّح » من المسائل الفلكية المتعلقة بهذا الفن ما فيه كفاية .

وفي كتاب « منح الفتّاح في صلاح الفلاّح » من النكت ونوادر الخواص ما يضيق به الحال .

فدونك المهم ما عسى أن يضيق عنه الوقت .

أجمع علماء الفلاحة على أنَّ صلاح النبات بصلاح الماء والبقاع والهواء والشمس ، ويحفر « جب غرس التحويل » على ثلاثة أشبار عملاً[1] ؛ وعندي على قدر أصول الشجر ليس يحتد ، لأنه إذا أبعد في الأرض لم تصله حرارة الشمس ، وتتابع الماء ربَّما يعفن بعروقه ، وليس كذلك الأرض الشديدة الحر الكثيرة السباخ ؛

والغرس عند شروق الشمس أجود[2] ، ويقر إلى أن يتماسك وتلين عليه التربة ، بحيث تكون تربة لا تشقق فيها ، حلها حر الشمس والرياح . . . فتيبس العروق وتصفر[3] وأن نقلح عنه الأعشاب[4] إلا

---

(١) قوله : حب غرس التحويل :

إن تجهيز الفقرات « الحفر » لتحيول الغراس النباتية إليها بشكل دائم وبأبعاد ٧٠ × ٧٠ × ٧٠ سم ، وتعريضها للشمس والهواء وإضافة الأسمدة المعضوية إليها وسقايتها بعد خلط الذاب بها خير معين لنجاح الأشجار ، حيث تجد الجذور راحتها وسعادتها بذلك ، وتبدأ بامتصاص المواد الغذائية لتغذية النبات واستمرار الحياة .

(٢) قوله : والغرس عند شروق الشمس أجود :

إن الغرس في الصباح أنجح لاستمرار النبات في الحياة وذلك لأن الفقرات تكون قد استفات من برودة الليل ورطوبة الهواء .

(٣) قوله فتيبس العروق وتصفر :

إن حر الشمس الشديد يودي إلى حفاف سطح التربة وبالتالي إلى تشققها ، ووصول الهواء إلى حذور النبات الذي يمنع عملية الادمصام فتجف العروق وتصفر الأوراق ويموت النبات .

(٤) قوله وأن تقلح الأعشاب : -

العوشيق كالنجم فإنه يشدده .

فصل : ☐ أيام النسيء[1] من القبطي لا تغرس فيها شجرة إلا علقت وقد[1] جربناه .

☐ ما قطع في شمس الجدي لا يتأكل . . . وفيه تحويل سائر الكروم[2] .

☐ في زيادة القمر : تغرس قضبان التطعيم في برمهات قبل خروج العيون . . وهو من مقاصد المترفهين . . وأصحاب الفراغ للتنزه لا للغلال .

☐ أجود الغرس والقمر تحت الأرض .

☐ لا يلقى الدمن على أصول الشجر المغروس قبل تغشيته بالتراب الناعم لئلا يحترق .

☐ زبل البشر له قوة خاصية في إفساد جميع حيوان الحشيش .

- إن قلع الأعشاب والتخلص منها يفيد في نمو الأشجار واستمرار خضرتها ، وبخاصة الأعشاب ذات الجذور العميقة التي تتطفل على الجذور وتسلب منها الغذاء .

أما النجم ذو الجذور الريزومية السطحية فإنه يفيد النبات بالتقليل من عملية التبخر من جراء أشعة الشمس وبخاصة في أيام الصيف الحارة .

(١) قوله (أيام النسيء) : الأشهر القبطية كلها ثلاثون يوماً من غير زيادة ولا نقصان فإذا انتهى شهر مسري بدأ أسبوع (النسيء) خمسة أيام لتتم به السنة (٣٦٥) يوماً . (من كتاب : النخيل بين العلم والتجربة للشيخ حلبت مسلم رحمه الله)

(١) انظر جدول الفصول الزراعية .

(٢) » » » » .

جدول الفصول الأربعة

الأسماء	رومي سرياني	عجمي	فارسي	قبطي	البروج	المنازل
فصل الربيع	آذار ٣١ يوماً نيسان ٣٠ يوماً أيار ٣١ يوماً	مارس أبريل مايو	مردادماه برماه مهرماه	برمهات برمودة تنش	الحمل ١٣ آذار الثور الجوزاء	١ - النطيح ٢ - البطين ٣ - الثريا ٤ - الدبران ٥ - الهقعة ٦ - الهنعة ٧ - الذراع
فصل الصيف	حزيران ٣٠ يوماً تموز ٣١ يوماً آب ٣٠ يوماً	يونية يولية أغسطس	أبارماه أبدرماه ويماه	بون أبيب سري	السرطان ٣ حزيران الأسد السنبلة	١ - النثرة ٢ - الطرفة ٣ - الجبهة ٤ - الخرثان ٥ - الصرفة ٦ - العواء ٧ - السماك
فصل الخريف	إيلول ٣٠ يوماً تشرين الأول ٣١ يوماً تشرين الثاني ٣٠ يوماً	سبتمبر أكتوم برماه	بهبماه استندارماه فردين	توت بابه هتور	الميزان العقرب القوس	١ - الغفر ٢ - الزبانا ٣ - الإكليل ٤ - القلب ٥ - الشولة ٦ - النعائم ٧ - البلدة
فصل الشتاء	كانون الأول ٣١ يوماً كانون الثاني ٣١ يوماً شباط ٤/١ ٢٨ يوماً	ديسمبر يناير خزدماه (فبراير)	بهرماه بهشتماه واردماه	كيهك طوبه أمشير	الجدي الدلو الحوت	١ - سعد الذابح ٢ - = بلع ٣ - = السعود ٤ - = الأخبية ٥ - المقدم ٦ - المؤخر ٧ - البطين

☐ دقاق التبن إذا هبت به الريح إلى الفاكهة أضر بها كالدمن موافق لأصول الغرس ، ضارٌ بأغصانها وبجميع البقول لأنها تحرق ورقها كالغبار فتحرقها الشمس وتصفر بتمر النخيل .

☐ الشعير إذا خلط بالحشيشة لا يفسد .

☐ قلوب شجر الصنوبر الدسمة إذا دقت وألقيت في الدقيق لا يفسد .

☐ النطرون يحلل الخبز واللحم .

☐ ينقع الزبيب في إناء يوماً فلكياً ، ثم يؤخذ ما طفا على الماء ويعصر فتكون العصارة بدل الخميرة وهو يلذذ الخبز ويحسنه .

☐ وأكل خبز بغير خمير يحرك الجماع .

☐ تخزن الحنطة في موضع يصل إليها الضوء الشرقي وريح الشمال والدبور وصولاً معتدلاً ويكون فيه برابيخ كثيرة ليتنفس منها البخار الحار ، ويصل إليها الهواء البارد ، وبكون بعيداً عن الاصطبلات ، وتطين الحيطان بطين معجون بشعر بدل التبن ، ثم بالطين الأبيض ، ثم تنقع أصول قثاء الحمار مع ورقه في ماء قدر يومين ويعجن به رمل ورماد ويلطخ به الحيطان .

☐ ومن الناس من ينثر على الحنطة رماد قضبان الكرم .

☐ وفيهم من يدق الكمون والملح ويعجنه أقراصاً فإذا جفت وضعها في الدقيق فتحفظه .

☐ ومنهم من يدق الشيح اليابس وينثرها على الحنطة .

☐ ومنهم من يغلي دردي الزيت ويرش به الحيطان .

وأمّا التمر : فأبقى ما كان منه المرقد وله طرق شتى :

أوفقها أن يوخذ التمر الجامد الندي الهامد ، خَلْياً من النخل فيوضع في المواعين الهندية والمغربية وما في معناها ، وتهز شيئاً فشيئاً ، وكلما هبط التمر زيد عليه حتى يمتلئ الماعون فيختم ، فيبقى إلى (٣) سنوات أطيب من الفالوذج ، وأطعم من اللوزينج ، وأظن هذا الكلام من قول القائل :

وإن الدرهم المضروب باسمي ∴ أحب إليَّ من دينار غيري

❑ ومن الناس من يرش عليه القرطم والكمون .

❑ ومن الناس من يحل العسل بالنار ويضع فيه أشياء من العنبر والمسك والكافور وماء الورد اليزدي ، ثم يوخذ اللوز المقشر الطيب إمّا بزهر الليم ، أو بالفل ، أو بالياسمين فيضعه في نحو التمر البرني أو الجعفري الريّان فيلقيه في العسل ويضعه في ماعون مبخر بالمصطكي والعود الرطب ويختمه إلى وقت الحاجة .

❑ ومنهم من يأخذه من الجذاذ فينقيه من القش والدقاريف ، ثم يضعه في الماء الحار ويخرجه منه ، ثم يضعه في الماعون ويكبه على بعضه ويختمه .

❑ ومنهم من يضعه في الماعون ويضع على كل (٤) أمداد مكبوسة كبساً قوياً مداً من الماء البارد ، ويرش عليه من الأبازير ما يقتضيه الحال ويختم .

□ والماعون الذي ينضح منه الماء يفسد التمر ، والمعجون من التمر أبقى من الفذ ، وفساده النديْ والمواضع الحارة .

□ وصلاحه أن يوضع في الشمس أياماً بحيث يتصلب ويقوى فيوضع في القفاع بعد وضعها فوق أحجار وعراجين لتسلم من الربية[1] والندى ، وتغطى بالخصف الكثير ويثقل عليها لتسلم من الأمطار ، وتبقى في الشمس والهوى في أماكن آمنة من الكلاب والثعالب وفي مسقفات كثيرة الأهوية إلى وقت الحاجة .

ولا أعلم له طريقاً إلى السلامة من النمل بأنواعه ولا سيما الفار شيء إلا المواعين المختومة .

مسألة : □ توضع المواضع على نشز من الأرض ، لأن المنازل في أعالي الأرض أمرى وأصح منها في القرار .

□ وأن يستقبل بأبوابها الشرق والقبول[2] .

□ وأما الجنوب فإنها ترخي الجسد وتكدر النفس لشدة الهبوب إذا صاول استقبال الشمس أياماً .

□ ويرفع سمك البناء إلى خمسة أذرع فسبعة ويكون العرض أربعة أذرع ونصف ذراع ، والطول من [٥ - ١٢] ذراع بحسب الرغبة ،

---

(١) الربية : الحشرات الزاحفة كالسوس والصراصر . .

(٢) قوله (والقبول) : إن رياح الصبا نهب من نقطة المشرق إلى نقطة الشمال ومن خواصها أنها تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتعين على الهضم وتحرق الصفراء وعكسها الدبور .

ولكل [٤] أربعة أذرع ميزان مثبت بالرماد والنورة والآجر ، فإن بصلاحه صلاح الدار ، ومتى تقوس خشب السقف وجب تبديله ، وإلا فقد عرض للدمار .

- والمربعة المحكمة الزوايا تزيد في فرح النفس .
- والمتسعة : تذهب بالجمعية . وارتفاعها يذهب بالحر .

وفي قوله تعالى ﴿ **والسقف المرفوع** ﴾ ما يدعو إلى اختياره .

- وإذا فتح من المربعة الوجه الشمالي فقط لا تدخلها الرياح .
- وليس على الأبدان أضر من الهواء المحصور ، وأصح الأهوية العليل .

وعجبت لمن يبني على الأرض منزلاً ... وعما قليل فوقه لبنة تبني
إذا ما بنى ركناً وتم بناؤه ... يهدم صرف الدهر من جسمه ركنا

وهذا ينظر إلى قولهم : الإنسان أيام مجموعة ، فإذا مضى يوم مضى بعضه ، وفي الخبر : البناء من يوم ابتدائه في نقص والغرس من يوم ابتدائه في زيادة .

ـ ومن كلمات الحكمة : اعمل للدنيا حتى كأنك لا تموت أبداً ، واعمل للآخرة حتى كأنك لا تعيش غداً ، واستفيد من ذلك : ﴿ **إن الله لا يضيع أجر المحسنين** ﴾ .

مسألة : قيل ينبغي للغارس[1] أن يعتقد عند غرسه فَلاَح الغرس ، ولا يحدث نفسه بهلاكه ، فإن تردده في الشيء يفسده ، وصدق اعتقاد المرء يسعفه ويسعده ، وكان يقال في هذا المعنى هذا البيت :

لا تنطقن بما كرهت فربما   نطق اللسان بحادث فيكون

ولهذا المعنى أصل في الأخبار السماوية .

كان النبي المؤتمن   يعجبه الفال الحسن

وما للعقل في مكنون سر   سوى التصديق والظن الجميل

فوائد :

☐ مطر الميزان : ينشئ الأرواح ويبرد الأجساد ، وفيه يرجع الماء من أعلى الشجر إلى أصوله .

☐ العقرب : فيه يبتدئ الهواء البارد ، ومقطوع خشبه لا تأكله الأرضة ، ويقال أواخر العقرب قيظ ثاني .

☐ القوس : وهو نهاية طول الليل وغاية قصر النهار .

---

(١) جاء في صحيح مسلم ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ﷺ أنه قال : « لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة أو شيء إلا كان له صدقة . »

قال القرطبي : يستحب لمن يريد البذر في الأرض أن يقول بعد الاستعاذة : ﴿ **أفرأيتم ما تحرثون** ، الآية ﴾ ثم يقول : « الله الزارع والمنبت والمبلغ ، اللهم صل على سيدنا محمد ﷺ ، وارزقنا ثمره ، وجنبنا ضرره ، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين » فإنه أمان لذلك الزرع من جميع الآفات [الدود والجراد وغير ذلك . . .] وقد جرب فوجد كذلك .
انتهى من شرح الشيخ الدسوقي الفاسي على تحفة الحكام لابن عاصم .

- ☐ الجدي : فيه غرس القضبان ، وتحويل الأشجار .
- ☐ الدلو : قيل فيه يحسن غرس الورد والودي .
- ☐ الحوت : يقال غرس الحوت لأهل البخوت .
- ☐ الحمل : فيه يعذب الماء ويطيب الهواء ويتم الحصاد .
- ☐ الثور : فيه يرجى المطر ويحسن الخيار .
- ☐ الجوزاء : فيها يحسن البطيخ ويظهر زهو العنب والنخل .
- ☐ السرطان : فيه يبدو صلاح النخل .
- ☐ الأسد : فيه يطيب الرطب ، ويحلو العنب وتفور المياه .
- ☐ السنبلة : فيه يكون الجداد ، وتنتظر الأمطار في أكثر الأقطار

وقد دارت الفصول وتجدد المحصول .

فصول لأوقات الزمان جميعها ... بأربعة معتادة العود والكسر
خريف شتاء والربيع وبعده ... مصيف إلى يوم القيامة والحشر

فصل : الخير والفلاح للنابت من شربه ، ﴿ **والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه** ﴾ فطيب الشربة من الأصل وإن كان الهواء والماء والشمس فيه أفعال ظاهرة . . وكما يقال :

وإذا سمعت بأن محظوظاً حوى ... عوداً فأورق في يديه فصدقِ
وإذا سمعت بأن منحوساً أتى ... ماء ليشربه فغاص فحققِ

هذا والإحالة للنبات ، حتى يصير كبيراً ، إنما هو من الأجزاء الأرضية المختلطة بالماء ، الذي يجذبه بعروقه ويمصه ، لأن فيه قوة تجذب بها ما يوافقه .

❑ ولا خير في أرض يتشاءم بها ، وكان يقال : أسوأ خلق أدباً من جرب المجرب .

❑ ومن علامة الجيد على الأرض : أن لا يعلوها عند شدة البرد بياض غير خالص ، وكثرة العشب دليل على طيبها ، وبالقلب يشرق وجه الأرض وتسري إليها حرارة الهوى ، والماء الحلو يصلح فساد الأرض القابلة ، وموطئة السيل أصلح .

❑ وشرها السباخ التي لا يجف نداها ، ولا ينبت مرعاها .

❑ والمنجومة : قليلة المنافع والمعلوم خير من المجهول ، والمبتدع في جهد جهيد ، وأهنأ الناس حياة من شرب كأس عموم ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ وليس من ذوي العقول من قلد في المعقول ، ولقد قيل في هذا المقام : ﴿ **إن هم إلاَّ كالأنعام** ﴾ ولسان الحق يقول :

ولست بأمعة في الرجال ... يسائل هذا وذا ما الخبر

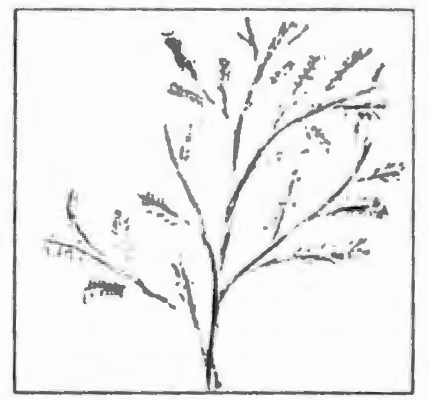
مسألة : زيدٌ ملك البستان ، أم البستان ملك زيد ، أم كل منهما ملك صاحبه ، ودار الدور ، وانبهم الأمر ، هذا كلام لا أفهم معناه ، ولا أظفر بشيء من مبداه ، ولله در أبي الفضل الرفا حيث يقول في معنى ذلك هذين البيتين :

ألا شبح مثلي كئيب أراسله ... يسائلني عن محنتي وأسائله
بدر غرام بيننا كلما انقضت ... أواخره وعاد إلينا أوائله

الفصل الأول

الشجر ما كان له ساق

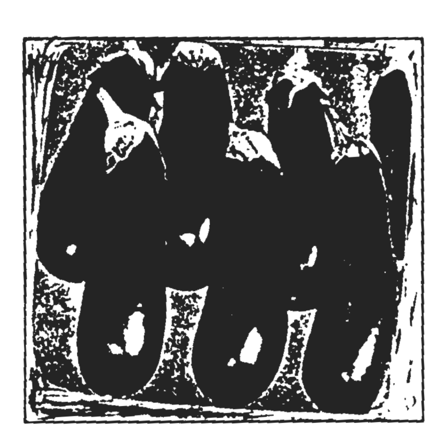
وهو بري وبستاني ، والكلام هنا على الثاني فلنذكر منه ما عليه العمل وتصح به المصالح :



١ ـ **أثل**[1] : وهو العظيم من الطرفا ، ثمره العذبة ، أجوده الحديث المأخوذ في شمس السرطان ، وهو يغرس أوتاداً في شمس الجدي ، ويسقى فينمي ، وما كان منه على الماء الكثير كان أطيب خشباً وأكثر ثمناً ، وإلى سبع سنوات يحسن خشبه فيقطع ويخلف ، وينبغي أن يغرس في الحدود والمواضع البعيدة من الزرع ، لأنّ ورقه يعمي وجه الأرض ويولد السباخ ، ورماده يشد اللثة ويجلي الأسنان ، ويقطع الدم ، ويبخر الجدري فيسقط بعد أسبوع ـ بدله العرعر ـ .

---

(١) أثل أو أُثل من العائلة الطرفية من عناصره الفعالة : مائيات الفحم والسكريات .



٢ ــ باذنجان[1] : يغرس حباً ويحول ، فيجود ويصير شجراً في رتفاع شجر الورد ، وزرعه في برمهات أجود ، وهو كثير الغلة إذا كان على الماء والشمس .

* طبعه حار يابس في الثانية ، وقيل بارد كما في الموجز .

* ينفع من نزف الدم .

* يطيب رائحة العرق ، ويذهب بالصنان من غيره .

* وهو غذاء مألوف لغالب الطباع .

* وهو يورث الخيالات والسوداء والسدد .

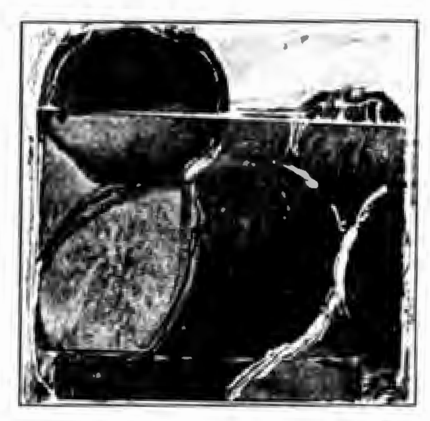
* يفسد اللون ويورث البثور والباسور ويصلحه الخل .

* وسحيق أقماعه المجففة في الظل تنفع الباسور ذروراً بعد دهنه بدهن اللوز المر وأنت خبير بأنه ما من دواء يزيل علة إلا ويحدث أخرى ، أو يزيد فيها ولا تناله نعمة إلاّ بفراق أخرى ومن التشبيه فيه :

قلوب ظباءٍ أفردت عن جسومها   على كل قلب منهم رجل باشق

---

(١) باذنجان : من العائلة الباذنجانية ، ومن عناصره الفعالة : بروتين ، بكتين ، ألياف ، فيتامين [ب ، ج]



٣ ـ تين[1] : هو الحماط بـري وبستاني يغـرس أوتـاداً وأصـولاً ولا يحول ، وينقع في مـاء وملـح يومـاً ثم يجعل معـه زبـل بقـر ويغـرس ، فـإن شجره يطيـب وثمـره يفخـر ، وكـل غـرس يغـرس على عروق أشجار لا يكاد يفلح ، توافقـه الأرض الرخـوة والماء الكثير .

❋ حار رطب ملين محلل للورم .

❋ فإذا رمي قضيبه مع اللحم هراه .

❋ وهو يسكن الحرارة واليابس معطش .

❋ أغذى الفاكهة .

❋ نافع من القولنج ، مضر بالأسنان .

❋ وإذا نثر رماد التين في البساتين هلك منها الدود .

❋ وإذا غسلت شجرته بالماء الحار هلكت ، ويدفن في أصله قرن كبش فيصلح ، ومن الكلام فيه :

أنعم بتين طـاب طعماً واكتسى ... حسناً وقارب منظراً من مَخبَـر
في بـرد ثلـج في قنـا تـبر وفي ... ريح العبير وطيب طعم السكـر

---

(١) تين أو برشومي : من العائلة التونية ، ومـن عنـاصره الفعالة : بروتـين ، سـكريات ، سللوز ، صموغ ، فيتامين [أ ، ب]
العصارة اللبنية تحتوي على الكيماز والميباز .

يحكي إذا ما صب في أطباقـه خيماً ضَرَبْنَ من الحرير الأخضر

❋ ❋ ❋

وحبش حسان بأغصـانها تبسمن تحت عبوس الغبش

كأنس أقطف منها ضحىً ثـدي صغـار بنات الحبش

وإذا أردت أن لا يطـول شـجره فاغرسـه منكوسـاً ، قـال في التذكرة : عصارة ورقة تقلع آثار الوسم ، وأكل ثمره يقطع الباسـور ، أجوده المائل إلى البياض ثم الأصفر ثم الأسود .

❋ أكله أمان من السموم .

❋ لبنه ينضج الدمل ويقطر على التآليل فيقطعها وعلى الجراحات التي على اللحم الفاسد فينقيها .

❋ دخانه يطرد البعوض .

❋ وإذا سقي بماء الزيتون لا يسقط شيء من ثمره .

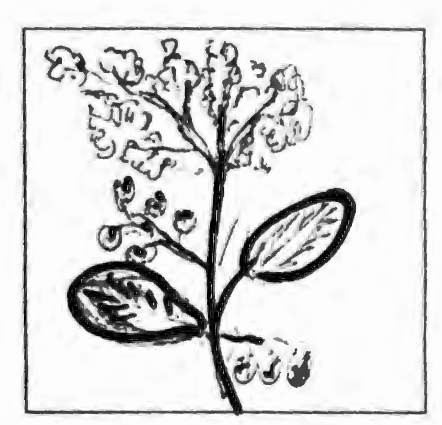
❋ والبلدي أكثر غلة من الهندي والثمر ، وقد ينعكس الأمر .



٤ ـ **جميز**[١] : هو التين الأحمـر ، ولا ينضـج حتى يقطـع مـن رأسـه باستدارة ، ويدهـن بـالزيت كـالتين تعجيلاً لاستوائه . أعظم نفعه الظـل والخشب ، لأن ثمره لا يجود بالمدينـة المنورة .

---

(١) جميز : من العائلة التونية ، ويحتوي من العناصر الفعالة : بروتين ، مواد عفصية ، فيسين ، عصارة لبنية حليبية ، مواد دسمة ، فيتامين [أ ، ب] .



٥ ــ حنّاء[1] : يقارب شجر الورد مقبول الصورة ، إذا أخذت منه قضيب وغرس مقلوباً أثمر الفاغية .

❋ بارد يابس وقيل فيه حرارة .

❋ ينفع من قروح الفم والأورام الحارة .

❋ ماؤه مطبوخاً ينفع حرق النار .

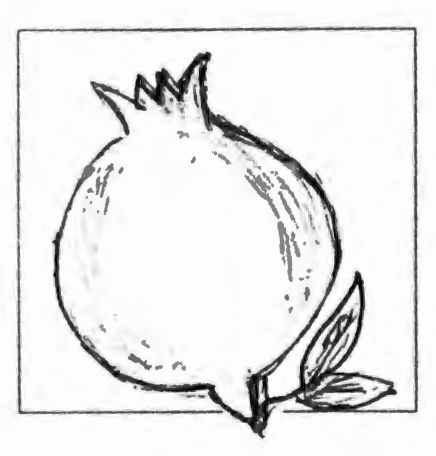
❋ وخضابه : يحمر الشعر وينفع تشقق الأظفار ، وإذا خضبت به رجل المجدور في ابتدائه لم يصل عينيه[2] .

❋ يطيب البشرة ويزيد في النكاح والجمال والشباب ، وفيه قوة محلله ترخي العضو فتخرج منه الشوك .

---

(١) حنّاء : من العائلة الحنائية : وتحتوي من العناصر الفعالة : مادة اللوزون ، زيت طيار يحتوي على مادة الأيونون ــ انفرنتين ــ فيتامين [ج] .

(٢) قال في التذكرة : وإذا عجن بماء الورد ويسير من العصفر والزعفران ، ولطخ به أسفل الرحلين عند مبادئ الجدري حفظ العينين .



٦ ـ رمّان[١] : بري وبستاني ، يصلح في كل أرض يابسة قليلة الماء ، ويزرع من حبه اليابس ، ويغرس قضباناً وله ست طعوم كالتفاح ، وهو محمود لوقته وسرعة انحلاله ، وأحسنه اللفّان الياقوتي ، والحلو الحجازي ، وأغله الحامض ، وأقبحه العظامي .

❋ قشره تهرب منه الهوام .

❋ ويكره السواك والتخليل بعوده لأنه يحرك عروق الجذام .

❋ وشحمه دباغ للمعدة .

❋ وإذا غرس قضيبه منكوساً لم يتشقق .

❋ الذكر منه « الجلنار» إذا علق منه على شجرة تأخر حملها أسرعت في الحمل .

❋ فيه قبض لا يفارقه .

❋ والجلنار يشد اللثة الدامية ، ويلصق الجراحات يدملها .

---

(١) رمّان : من العائلة الرمانية ، وتحتوي من المواد الفعالة : عفص ـ مواد طاردة للديدان ـ مشتقات البيريدين والبيليترين وحمض بيروغاليك ، وحمض فراناتوتانيك ـ مواد رائحة ـ مواد مخاطية .

❋ والمضمضة بطبيخه تنفع تقلقل الأسنان .

❋ أجوده الأملس الشديد الحمرة ، الرقيق القشر ، الكثير الماء .

❋ الحلو البارد في الأولى ، رطب في الثانية .

❋ الحامض : بارد في الثانية .

❋ والمز : معتدل يحمر الألوان .

❋ والحامض : يقمع الصفراء ؛ ويقطع العطش واللهيب .

والحلو : يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر . وكل منهما مصلح للآخر .

❋ وأصل شجره إذا شرب مطبوخاً أسهل الديدان .

❋ وأكله على الهريسة يوقع في الأمراض التي لا برء منها .

❋ وجميع أصنافه يسكن الخفقان وفي الطب النبوي : الحلو منه حار رطب وفيه يقال :

من رام للرمان وصفاً يقل ... مثل الذي قد قلت علانيا
حق نضار لم يزل حاملاً ... من حبه دراً ومرجانا



٧ ــ سبستان : هو المخّيط ، ويسمى الدبق .

❋ حار رطب يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش : شربته (٢٠) عشرون درهماً .

❋ خشبه يعلق على الرأس فيمنع العين .

❋ يغرس حباً ويحول فيجود .

٨ ـ سدر[١] : ينبت ويستنبت من نواه ، وهو من أعظم الشجر وأنفعه ، ولا ينثر ورقه ، يقيم مائة سنة ، وقيل يبقى (٣٠٠) سنة .

❋ حره بارد يابس .

❋ والضَّال منه الشائك والبري يزيل الطحال شرباً بعد غليه (والشائك أعظم فعلاً) .

❋ نشارة خشبه وسحيق ورقه يلحم الجراح ذروراً [وتزيل الطحال والاستسقاء وقروح الأحشاش]

❋ سويق ثمره يقمع الصفراء ويقطع الإسهال .

❋ نواه : إذا درس ووضع على الكسر جبره ، وإذا نقع في عسل ولبن أياماً ثم غرس جاءت ثمرته حلوة طيبة .

❋ وإذا سقي شجره القطرون قتل دوده .

❋ وما نبت في البساتين يسمى (العرار)

---

(١) السدر « النبق » وهو من العائلة السدرية ، وأهم عناصره الفعالة : مشتقات الأنتراسينك ، إيتروزيدات ، فيتامين ج ، مواد مضادة للحساسية ـ صابونينات .

❊ وإذا نقع نواه في عصارة الورد وغرس ، شم من ثمره وورقه رائحة الورد .

❊ وعرقه غواص يبلغ الماء .

❊ البرد يهلكه ، والربيع يصلحه ، وتعرض له دويبة تلحس خضرته وورقه ، وعلاجه : يطلى ساق الشجرة من الأرض باللفت[1] فتموت .

❊ حامضه يعقل ويسقى القطران فتجود ويزرع من حبة إلى ثلاث إلى خمسة إلى سبع في حفرة مزبلة ، وتسقى نحو شهراً فأكثر إلى أن تنبت ثم تسقى يسيراً إلى أن تقوى وترتفع فيطلق عليها الماء فتهيج لأقل زمان ويحول منع ما ارتفع قدر شبر بطينه والناتج المحول قليل لأنه متى أصاب عرقه الهواء هلك . وهو من أحسن شجر الغلال وأيمنها ، وينبغي أن لا يخلو منه بستان ولا دار متسعة لها برحة ، فإن يمنه كثير ويسمى ثمره النبق ، ومن النظم فيه :

وأشجار نبق قد تكامل حسنها ... أتت بغريب في الثمار بديع
من أحمرٍ قانٍ وأصفر فاقع ... ويانع مخضر كأزهار ربيع

وقال آخر :

ولما أتى مَن حُبُّه حل مهجتي ... وأهدى لنا نبقاً فقلت له تبقا
تفاءلت أنا في المودة والصفا ... وطيب التلاقي دائماً أبداً نبقا

---

(١) قوله باللفت وهذا تصحيف ولعله أراد [بالزفت] وهذا مجرب .



٩ ـ عنب[١] : ويسمّى الكرم ، وهو أكرم الشجر وأشرف الثمر أنواعاً وألواناً .

يغرس أوتاداً مقوسة ومستقيمة في شمس الدلو ، وما فيه قوة الحمل أثمر من سنته وورقه كقشره بارد يابس .

❋ والعنب : حار رطب جيد للمعدة ، مقوي للبدن ، ينفع الصدر والرئة .

❋ المقطوف ينفخ ويحرك الطبع ، ويقوي شهوة الجماع ومادة المني .

❋ وحبه : ينفع من لسع الهوام دقاً وضماداً .

❋ وإذا قنم بمنجل لطخ بدم ضفدع أو دود ، لا يقع فيه الدود .

❋ وماء الكرم المتقاطر من قضبانه بعد كسحه يجمع ويسقى المشغوف بالخمر بعد شربه الخمر من غير علمه فإنه يكره الخمر .

❋ ورق العنب : يدق ناعماً ويضمد به الصداع يسكنه .

❋ الحصرم : ينفع من الصفراء والحرارة الملتهبة .

---

(١) عنب وهو من العائلة الكرمية ، وأهم عناصره الفعالة : بروتينات ـ غلوسين ـ فيتامين [أ ، ب ، ب١ ، ب٢ ، ب٥ ، ب٦ ، ث ، ج] ، بوتاسيوم ـ صبغيات عصارة لحامض السياندر ـ عفص ـ زيت .

❋ الزبيب : يشد العصب ، ويذهب الوصب ، ويطفئ الغضب، ويطيب الضرب ، ويذهب البلغم ، وهو حار رطب .

❋ القشمش : زبيب أحمر وأصفر وأخضر ولا عجم له ، ألين من العنب وأقل قبضاً ، وأسهل خروجاً كذا في القاموس .

❋ مثل : إذا رأيت الرطب كل العنب ، وذلك لأنه يكون صادق الحلاوة .

❋ تطعيم : تأخذ قضيباً من الأسود والأبيض والأحمر وتشقهم بحيث لا يقع من قشرهم شيء ، وتلف بعضهم ببعض وتغرسهم ، يخرج ساقاً يحمل الألوان الثلاثة .

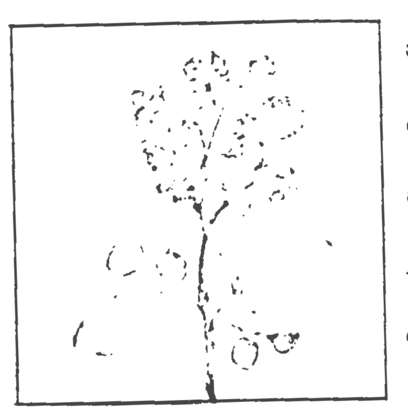
❋ العُطب : بالضم القطن ، وفي الكرم ظهور زمعاته ، وفي الأثر : كل عنب الكرم بعطبه إلا عنب الذئب وتصحيفه : كل عيب الكرم يغطيه إلا عيب الذنب .

❋ وفي الخبر : أكل العنب الأسود يذهب الغم ، ومن النظم فيه :

عنب أسود كان عليه ... طلاً من حنادس الظلماء
خلته في خلال أوراقه الخضـ ... ـراء ولون اسوداده والصفاء
كقموع على أنامل خود ... لحن من كم لاذة خضراء

وقال آخر :

يروق العين منه جسم ماء ... غدا ثوب الهواء له شعارا
تخال الشهد منه مستمداً ... ونفح المسك منه مستعارا



١٠ ــ الفاغية: معكوس الحناء:

يغرس أوتاداً في الحميم فينجب ، وفي شمس الأسد أوفق ، والحول في فصل الشتاء ، شجره من أصبر الأشجار عن الماء ؛ والريان منه قليل الرائحة ، وفي الخبر : سيد الرياحين في الدنيا والآخرة : الفاغية . وفي الموجز :

❋ فاغية الحناء لأوجاع العصب والفالج والتمدد .

❋ ودهنه يحلل الأعياء ؛ ويلين العصب .

❋ وهو ينفع المحرور شماً وضماداً ؛ ويقوم مقام الصندل بعد الحلاقة في إذهاب حرارة الموسى .

❋ وشرب مائه المنقع يقطع شهوة النكاح ، ومن النظم فيه :

وذات حسن قدها قد زها   لم أستمع في حبها لاغية
كيف وقد طابت وطاب الهوى   والطيب كل الطيب في فاغية

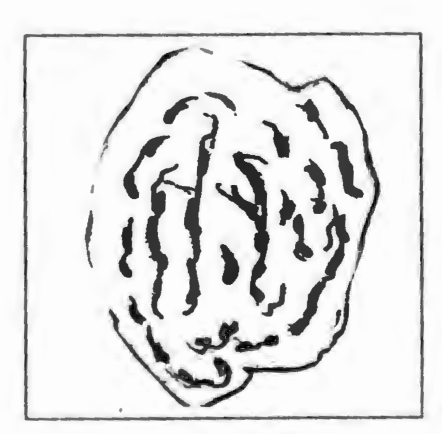


١١ ـ قطن[١] : هو العُطب وهو الكرسف : يغرس بذراً في شمس السرطان ، يخرج على ساق ، ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمراً كالتفاح ينفتح عن القطن .

❋ زهره : قوي التفريح يبلغ حد الإسكار .

❋ حبه : يهيج الباه وهو حار شديد الإسخان ، والعتيق منه يأكل اللحم الميت من الجراح .

❋ وشجره يصبر عن الماء ويهيج به ويعظم بالمدينة بخاصية التربة .



١٢ ـ الكبّاد[٢] : ويسمى نارنج فارسي ، معناد : أحمر اللون وهو شجر طيب الرائحة ، له زهر أبيض فيه صفرة ، تطول مدة ثمره ، أجوده المستدير الأحمر القشر الخفيف .

---

(١) من العائلة الخبازية ، من أهم عناصره الفعالة : حمض الصفصاف ـ حمض الفينوليك ، فيتوسترين ، يتايين ، أوليك ، سكر ، استيو فانيللوز .

(٢) الكباد من العائلة البرتقانية . ومن أهم عناصره الفعالة : زيت عفري ـ فيتامين [ب١ ، ب٢ ، ج] عوض عضوية ، مواد معدنية ، والقريب من الكباد هو الكريب ـ فورت أو كريفون كما يسميه أهل الشام ومنه أحمر مستدير ذو قشرة رقيقة .

❋ حار يابس في قشره وورقه فيه تفريح عظيم .

❋ وفي بذره ودهنه وعروقه التي في الأرض نجاة من السموم الباردة .

❋ حماضه يكثر الصفراء وشدة الحرارة .

❋ قشره يسكن المغص والغثيان .

❋ إذا زرع النرجس حوله وتحت شجرته تبدلت حموضته بالحلاوة .

❋ دواء شجره أن يُسقى دم إنسان مخلوطاً بالماء ، ويغرس مرقداً في شمس الدلو قيل وحبه .

❋ هو كالنخلة لا يسقط ورقه ، ومضغ ورقه يطيب النكهة ويذهب رائحة الثوم والبصل .

❋ رائحة زهرته تنفع الدماغ ، وتقوي القلب .

قال في كتاب عجائب المخلوقات : وهو ألطف من الاترنج : ـ

انظر إلى شجر يلهيك منظره ... بمثله في البرايا يضرب المثل

نار تلوح على الأغصان في شجر ... لا النار تطفئ ولا الأغصان تشتعل

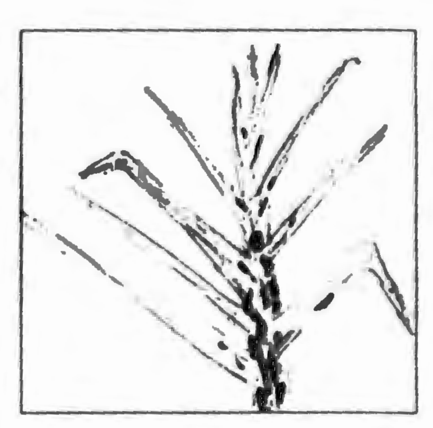
وقال آخر سطراً :

انظر إلى روضة ينسيك منظرها ... بحسنها في البرايا يضرب المثل[1]

نارٌ تلوح من النارنج في قضب ... لا النار تطفئ ولا الأغصان تشتعل

---

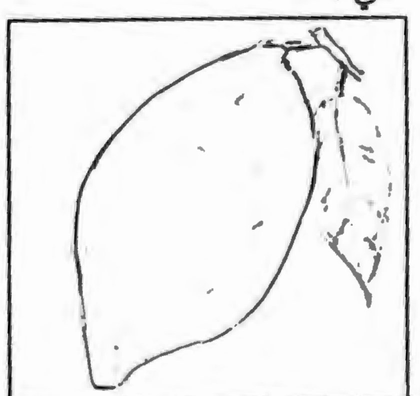
(١) قوله يضرب المثل : قال النبي ﷺ : للمؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب [البخاري ١٣ / ٥٤٥]



١٣ ـ كاذي[1] : بالذال المعجمة كالنخلة في ذاته وصفاته ، لكن لا يطول ، يدرك بالأسد ويحسن في الميزان ، يغرس ودية في شمس الدلو في نور القمر . ينعقد ورقه من البرق ، ولم يكن شيء منه بدونه ، والزهر يفتحه القمر ، فإذا وضع طلعه قبل أن يتشقق في دهن ، سر النفس وقوى الحواس وفرّح ، شد البدن ؛ ومنع الخفقان .

* وشربه يقطع الجذام ، وماؤه حار رطب مفرح .

* وهو يثمر بالمدينة على نحو (١٥) سنة فما فوقها إذا كان على ري الكرم وبالجملة فمحصوله لا يفي بتعبه .



١٤ ـ ليمون[2] : نبات هندي ، ماؤه وحماضه بارد ينفع من الصفراء ويسكن العطش ، ويدفع السموم ، يغرس مرقده في شمس الدلو ، وكذا

---

(١) كاذي : يشبه النخيل المستورد « الواشنطونيا » في صفاته وتركيبه ، وموجود حالياً في في الطائف وبشكل بري في بلاد غامد . ويسمّى « كادي » بحرف الدال .

(٢) ليمون : وهو من العائلة البرتقالية ، وأهم عناصره الفعالة : زيت عطري ، حمض الليمون ، حمض التفاح ـ سترات معادن [نحاس ـ بوتاس ـ منغنيز ـ حديد ـ فوسفور . . . : فيتامين [أ ، ب١ ، ب٢ ، ب٣ ، ج ، ب ب]

حبه وقد شاهدناه ومحوله يتأخر عنه ويفخره .

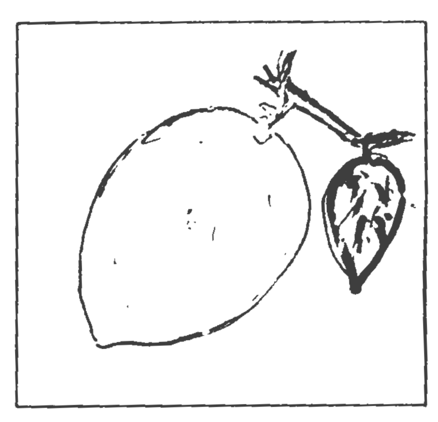
[وثمرته] تكون مستطيلة متينة القشرة ، وأحسنه المستدير الصغير الرقيق القشر ، والحلو منه يطفئ اللهيب والصداع ، والقول بأن بزره يقطع النسل شياعي عامي جاف .

☐ قشره يحل المغص والرياح .

☐ وإن جفف بجملته وسحق مع وزنه سكراً واستعمل أزال البخار والدوخة وهو خير من الخل للمرضى .

☐ وإن جمع زهره وقشره وورقه في معجون عادل الياقوت في تفريحه .

☐ وقطع أغصانه بالمنجل يضعف شجره عن تجربة الفلاحة .



١٥ ــ ليم[1] : ضرب من الليمون إلا أنه أترف ، وأغصانه المرقدة لا تكاد تضرب ، وربما تأخرت إلى [٥] سنوات ، وإن أريد تحويلها قطع المتصل منها بالشجرة وأخرت أسبوعاً ، فإن ذبلت أوراقها كانت غير مضربة ولا خير فيها ، وإن كانت شديدة قلعت بطينتها وغرست غرساً فتتمكن من الأرض ، وتسقى سقياً متواتراً وتوافقها الأرض الشديدة والماء الحلو . زهره أطيب الزهور ،

(١) ليم : وهو من العائلة البرتقالية . انظر الليمون .

وماؤه أحسن المياه ، ومنه المركب في الأترنج ، فإنه اكتسب حسن الطعم ، وطيب الرائحة ، ولطافة الصورة ، وهذا النوع لا يوجد بالمدينة المنورة دائماً ، شاهدناه في قرى القسطنطينية .

— وإذا مرض شجر الليمون صب في أصله بول حمار مع دم مخلوطاً . ومن النظم فيه :

ظللتـه شجـرات — عطـرها أطيب عطـر
فلك أنجمـه الليـ — ـمون من بيض وصفر
أُكَـرٌ مـن فضـة — قـد شابهـا تلويح تبر

وهذا الشجر يجب العناية به لمنافعه وكثرة غلته ، والنافع منفوع .



١٦ ـ لوز[1] : يغرس من فسيله وبزره ، ويزرع حبه منكوساً بعد قشره فإذا نبت حول .

ويورد قبل توريد الشجر .

□ علاج المر منه ليحلو : يثقب ساقه ثقباً مربعاً فيسيل منه ماء كالدمع فإذا حلا طعمه طم عليه التراب .

---

(١) لوز : وهو من العائلة الوردية ، وأهم عناصره الفعالة : زيت عطري ، سكاكر ، أملاح ، إيموسلين ، بروتين ، فيتامين [أ ، ب]

وإذا كان لا يثمر : يكشف عن ساقه ويترك مكشوفاً مدة الشتاء ثم يطم ، فإن حمل وإلا شق ساقه مما يلي الأرض ويوضع فيه عود قد بري ونقع في بول آدمي معتق .

- وهو حار رطب يجلو الأعضاء ويلينها .
- ينفع من السعال وخشونة الصدر مع السكر .
- ولا يسدد بل يفتح ويسكن حرقة المني ومع السكر يغزره ويزيد في الدماغ .
- دهن المر منه : ينفع الآذان ويمنع الصداع وورم الدماغ ، يقوي البصر .
- وشجرته بالمدينة المنورة قليلة الجدوى .

قال في العجائب :

- إذا نقع اللوز في العسل يوماً فلكياً ثم زرع جاء حلواً طيباً .
- وإذا ترك في بول صبي (٥) أيام وغرس ونثر عليه الرماد جاء قشره يتفتت .
- وإذا علق رأس حمار في وسط شجرته لم يتساقط ثمرها[1]

والبري منه يسمى «العقابية» وهو كنوى الخوخ والمشمش في الفلاحة « ووقت زرعه في الحوت »

(١) قوله لم يتساقط ثمرها : من الأمانة العلمية أن نثبت ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى من غير تحريف ولا تبديل . . . وهذا الرأي يحتاج إلى تجربة وتوثيق علمي لإيجاد العلاقة بين تعليق رأس الحمار . . وعدم تساقط الثمار . . وهذا من العجائب الكبار !

١٧ ــ موز[1] : هو الطلح :

وهو من نوى التمر ، غرس في القلقاس ، وعفن في السقي فنبت وهو شجر مربع بسيط يطول بحسب السقي ، وجودة الأرض ، ولا يكاد يوجد في بلد زاد عرضه على الميل ، ويخرج عرجوناً يطول ، وتعلق به ثماره بعد نثره زهراً فيه حلو : كالعسل ولا تختص ثمرته بزمن ، وفي كل يوم تسقط دورة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره ، وحدّ بلوغه سبعون يوماً ،

وورقه في طول (٣) أذرع في عرض ذراع فيها خطوط ، ما كان أولاها بهدية الأحباب من ورق السذاب ، وإذا بلغت قلعت وخلفها مثلها من أصلها ، والناضج غير جيد ، وإنما تقطع فجاً ويكبس في أوراقه أياماً في تبن ونحوه .

أجوده الكبار الأصفر الحلو .

❋ حار رطب ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة ولا فضلة له .

---

(١) موز : وهو من العائلة الموزية .

أهم عناصره الفعالة : معادن [حديد ، صوديوم ، كالسيوم ، نحاس] ، بيرودكسين ، حمض النيكوتين ، أنزيم ، امبلاز ، فيتامين [أ ، ب١ ، ب٢ ، ب٦ ، ج]

* رماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وإذا جعل ورقه على الأورام حللها ، ويصلح بالعسل والسكر .

* قنوه من [٥٠ – ٥٠٠] وقد يعرض له ذبول قبل أن يثمر فيشق أصله ويصب فيه ما خلط بسحيق ورقه مع زبل غنم ، وترش أغصانه بخمر ممزوجة بماء ، ثم ترش عليها ماء مطر ، ويغبر بتراب سحيق جداً ، ولقلة جدواه بالمدينة المنورة وكثرة شربه الماء ، قلت العناية به .

لطيفة : دخل شاعر على عز الدولة وبين يديه طبق موز ، فلم يدعه إليه ، فقال : ما بال الأمير أيده الله لا يدعوني إلى الفوز بأكل الموز ، فقال : صفه ، فقال : ما أصف من جراب وديباج ، فيها سبائك ذهبية كأنما حشيت زبداً وعسلاً ، طيب الثمر ، كأنه مخ الشجر ، سهل المقشر ، لين المكسر ، عذب الطعم بين الطعوم ، متسلسل في الحلقوم ، طيب الطعم والشذا ، مطاوع لمن تناوله كذا ، ومد يده إليه وأكل .

أنعته موزاً شهي المنظر ... مستحكم النضج لذيذ المخبر
كان تحت جلده المزعفر ... لفات زبد عجنت بسكر

وقال آخر :

للموز إحسان بلا ذنوب ... ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب ... يسلمه البلع إلى القلوب

وقال آخر :

يا من أتى البستان يقصد نزهة	انظـر لصنـع الله فيمـا يخلق
الموز شبه عساكـر مصفوفـة	من فوقها رايات خضر تخفق



١٨ ـ **نخـل**[1] : أول شـجر استقـر علـى وجـه الأرض ، وفي الأثـر : نعـم المـال النخـل ، الراسخات في الوحل ، المطعمات في المحل ، يغرس فسيلاً ونوى في شمـس الحوت إلى آخـر الجـوزاء ، وقيـل لا وقت لغرسه ، من قيد نظر إلى الاختيار ، ومن عجيب أمرهـا أنـك إذا أخذت نوى نخلة وزرعت منه ألف نخلة جـاءت كـل واحـدة لا تشـبه الأخرى .

وإذا نقع في بول البقر وجفف ثلاث مرات وغـرس ، حملـت كـل نخلة منه مقدار نخلتين .[2]

---

(١) نخل : وهو من العائلة النباتية النخيلية .

وأهم عناصره الفعالة : بروتين ـ حمض النيكوتين ، كاروتين ، مواد دسمة ، مائيات الفحم ، هرمون بيتوسين ، ثيامين ، ديبوفلافين ، سكر فركتور ، معادن [بوتاس ، حديد ، فوسفور ـ كالسيوم ، مغنيسيوم]

(٢) فوائد وفرائد في كتاب الفلاحة « الجواهر الثمينة »

النخل : أول شجر استقر على وجه الأرض . وعنه عليه الصلاة والسلام : « أكرموا عمتكم النخلة » وفي رواية « أكرموا النخلة فإنها عمتكم »

وقال الشاعر : وعمتك النخلة كن مثلها لرامي الحجارة ترمي الرطب

وتقبل النخلة اللقاح من فحل دون فحل ، وقد تقبله مرة دون أخرى ، وقد تحتاج إليه أكثر من مرة ، ومتى أخصبت لم تحمل .

وعلامته كبر رأسها ، وغلظ سعفها ، وكثرة ليفها ، وشدة خضرتها ، حتى يضرب إلى السواد ، وعلاجه زبل الآدمي بتراب سحيق ، وقطع بعض عروقها وتعطيشها .

ومنه عقيم لا يحمل ، أو تحمل سنة بعد سنة : وعلته غلظ رطوبته .

علاجه : إيقاد النار على ذراعين منها (٦) ساعات بجريد النخل وخوصه (٤) مرات ، ثم تزبل بزبل آدمي أو حمام .

وإذا بني بجانبها حائط ، أو مال إليها شيء مالت عنه لظماء أو لري مفرط ، وتسقى الماء المالح ، أو يطرح الملح في أصولها فتحسن ثمرتها ، وربما لا تقبل اللقاح فتلقح بروث الحمير .

□ ومنها سقوط الثمر : وعلاجه أن يتخذ لها منطقة من الأسرب وفي المفتاح فصل في احتكامها[1] .

- وإنما سميت نخلة لأنها خلقت من فضل طينة آدم عليه السلام ، ولا ريب فهي تشبه الإنسان في كثير من الأشياء ، وجاء أن الكرم والرمان خلقا من فضل الطينة وعنه عليه الصلاة والسلام : إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم : يعني النخلة . وقال : نعم النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل « كذا في كتاب البركة والجواهر الثمينة » لمؤلفه السيد محمد كبريت رحمه الله .

(١) كما ذكرنا سابقاً هناك كتاب آخر للمؤلف بعنوان : « مفتاح الفتاح في إصلاح الفلاح »

□ مضغ خوصها يقطع رائحة الثوم والكراث .

□ وإذا غلي نوى النخل إلى أن يذهب نصفه وشرب نفع من حرقة القضيب .

□ ومحروق النوى كحل جيد للبصر .

الجمّار : قلب النخلة وموضع الطلع منها : أجوده الغض الأبيض الحلو ، بارد يابس في الأولى ، ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة وهزال الكلي خصوصاً بالسكر .

□ وينفع من الإسهال والمرة والصفراء ومن لسع الزنبور ضماداً .

□ ينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ، ويصلح السكنجبين .

الطلع : لقاح النخل يتكون في ظروف كالسمك تسمى « كيزانة » فيصير داخله كاللؤلؤ المنضد ، فإذا تفتحت عنه خرج كالدقيق الأبيض دسماً كرائحة المني ، يلقح به إناث النخل فتصح ، وهو بارد في الأولى يابس في الثانية ، بطيء الهضم ، مولد لأوجاع الصدر ، وبرد المعدة ، وعسر البول ، يصلحه الحلوى ، ولا نظير للناعم منه ، في تهييج الباه ، ولا كرائحته في تهييج النساء ، وفي كتاب تحفة الملوك :

إذا أخذت مثقالاً من بزر اللفت ومثله من السكر ومضغته وبلعته حصل لك انعاظ في الوقت و لم يزل كذلك إلى أن تشرب الخل وترش منه على القضيب فيسكن .

□ والطلع يقوي الأحشاء ويمنع انصباب المواد .

البلح الأخضر : بارد يابس يقوي الأحشاء ، والحلو منه يميل إلى الحرارة ، وفيه قبض ، يصدع وكثيراً ما يوقع في النافض .

الرطب : أجوده الأصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصادق الحلاوة ، وأردؤه الأسود إلاّ العجوة وهي الجادي على الأرجح ، وأعدله الأحمر ـ حارٌّ في الثانية يابس في الأولى وقيل :

❑ الرطب يحرق البلغم ويذيبه ويصلح البرد .[1]

---

(١) قال المؤلف السيد محمد كبريت رحمه الله تعالى في كتابه « الجواهر الثمينة » ما نصه : مسألة : إذا دام شرب النخلة للماء العذب ، تسقى الماء المالح ويطرح الملح في أصولها فتحسن ثمرتها . .

❑ وربما لا تقبل اللقاح بالطلع ، فتلقح بروث الحمير . [والأصح أنْ تُلطَّخ بروث الحمير]

❑ ويعرض لها أمراض كالإنسان منها :

الغم : وعلاجه إيقاد النار حولها نهاراً : لطرد الحشرات والقضاء عليها .

العشق : وعلامته ميلها إلى أخرى وخفة حملها وهزالها ، وعلاجه أن يشد بينها وبين المعشوقة حبل ويعلق عليها سعفة من المعشوقة أو يجعل فيها من طلعها ، ومنها :

منع الحمل : وعلاجه أن يؤخذ فأساً ويدنو منها ويقول لآخر : أنا أريد أن أقطع هذه النخلة لأنها لم تحمل ويقول له الآخر : لا تفعل فإنها تحمل هذه السنة فيقول : لا بد من قطعها ويضربها (٣) ضربات فيمسكه الآخر ويقول لا تفعل ، فإنها تثمر في هذه السنة فاصبر عليها ولا تعجل فإن لم تثمر فاقطعها ، فإنها تثمر ذلك العام ثمرة كثيرة .

سقوط الثمرة : وعلاجه أن تتخذ لها منطقة من الأسرب فتكثر ثمرتها ولا تسقط أو يتخذ لها أوتاداً من خشب البلوط وتدفنهم حولها في الأرض .

ومن عجيب أمرها : أنك إذا أخذت نوى نخلة وغرست منها (١٠٠) نخلة جاءت كل واحدة لا تشبه الأخرى . كما ذكر سابقاً .

❑ وإذا نقع النوى في بول بغل وغرس جاء فحولاً وإذا نقع في الماء (٨) أيام وغرس جاء بسره كله أحمر .

□ ويصلح الهزال العارض في الكلى وبرد الظهر .
□ ويحرك الشهوة في المبرودين .
□ ويلين الطبع .
□ ويوافق النفساء .
□ وكانت الفرس ترفع به عن سماطهم الحلوى ، وهو يولد السوداء والسدد الغليظة .
□ ويضعف الكبد واللثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والخيار .

التمر : كثير الأنواع ربما جاوز الـ (٣٠٠) نوع والطيب منه عزيز جداً ، وأجوده التمر الأبيض العراقي الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذي إذا مضغ كان كالعلك ، وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها ، وقيل في الأولى .

وفي المحيط :
□ حار رطب يقطع السعال المزمن وأوجاع الظهر والصدر .
□ ويستأصل شأفة البلغم خصوصاً على الريق .

- □ وإن نقع في بول البقر وجفف (٣) مرات وغرست حملت كل نخلة منه مقدار نخلتين .
□ وإذا أخذ نوى البسر الأحمر وحشي في الأصفر وغرس جاء بسره أصفر .
□ وكذا النوى المتطاول والمدور وكيفية غرسه أن يجعل أغلاظ أطراف النوى مما يلي الأرض وموضع النقير إلى القبلة . انتهى . [أقول وبالله التوفيق : هذه الأقوال تحتاج إلى تجارب علمية لإثبات ما ينفع الناس] .

- وينفع من الفالج ووجع المفاصل من برد ـ ويولد الدم .
- يصلح أوجاع الظهر ويقوي الكلى المهزولة .
- وبالحليب يقوي الباه ويقتل الدود المتولد عن عفونة في البطن .
- ويكره أكله عند النوم وفي الخبر : بيت لا تمر فيه جياع أهله .

وبالجملة فإن غرس النخل والسدر بالمدينة المنورة من ضيق العطن ، والنخل خيرٌ كله ، وينبغي لمن أراد غرس أرضه أن يبدأ بالجهة الشرقية لحكمة : أنه عمل بما أفاد وإن تركها تركت له وجع الفؤاد ، ومن الكلام البليغ في وصفها :

شجرة تخرج ثمرة كآذان الحمر الوحشية ثم تنشق عن أحسن من اللؤلؤ المنضد ، ثم تخضر فتكون كقطع الزمرد ، ثم تحمر وتصفر فتكون كشذور الذهب وقطع الياقوت ، ثم تينع فتكون كأطيب الفالوذج ، وأطعم الوزينج ، ثم تيبس فتكون قوتاً للحاضر وزاداً للمسافر .

وفي النخل تفريج وفيه مغانم وفيه لأرباب العقول مآرب

❋ ❋ ❋

وقال آخر :

وكأن ظل النخل حول قبابها ظل الغمام إذا الهجير توقدا
من كل خضراء الذوائب زينت بثمارها جيداً لها ومقلدا
حرقت أسافلهن أعماق الثرى حتى اتخذت البحر فيه موردا

شجر إذا ما الصبح أسفر لم ينح للآس طـائر ولكن غـردا[1]

وقال آخر :

أمـا تـرى النخل حامـلات بسـراً حكى حمـرة الشقيـق

كـأنـه عنقـود تـبر منظمـات مـن العقيـق

وقال آخر :

أمـا ترى النخل مطلعاً بلحاً جـاء بشيراً بدولة الرطب

مكاحـل من زمرد خرطت مقمعات الرؤوس بالذهب

وقال آخر :

أما ترى الرطب المجتي لآكلـه حلوى أعدت لنا من صنعة الباري

ما باشرتها يد العقّار في عمل في الدست يوماً ولا حطت على النار

---

(١) قال المؤلف السيد محمد كبريت رحمه الله تعالى في كتاب « الجواهر الثمينة » ما نصه : وفي المحيط . . يلين الطبع ويزيد في المني مع الخس والخيار ، وليس للنفساء دواء كالرطب ، وكان السلف يستحبون إطعامه للنفسـاء لأن مريـم عليهـا السـلام أكلتـه في نفاسـها . . وكانت نخلتها العجوة . وما أحسن ما قال :

إذا أبطأ الرزق الذي أنت طالبه فخـذ سبباً واقصد به ذاك الطلب

ألم تر أن الله قـال لمريـم وهزي إليك الجذع يسّاقط الرطب

وفي كتاب البركة : إذا ولدت المرأة فليكن أول ما تأكل الرطب ، فإن لم يكن فتمر ، فإنـه لو كان شيء أفضل منه أطعمه الله تعالى إلى مريـم حين ولـدت عيسى عليهمـا السـلام ، وكان النبي ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل من التمرات .

وقوله من ضيق العطن يفيد أن باقي الأشجار يقل صلاحها بأرض المدينة المنورة كما

كان القدماء وهم أبصر بأحوال الدهر يقولون : لا تدع غرس أرضك وإن سمعت بخروج الدجال وقال قائلهم :

لسنا وإن أنسابنا كرمت　　　يوماً على الأنساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا　　　تبني ونفعل مثلما فعلوا

نكتة : ما أعجب اجتماع الخلق أيام ثمره وتفرقهم عنه بعد الجداد ومنه :

المرء في زمن الإقبال كالشجرة　　　والناس من حوله مادامت الثمرة
إذا تساقط عنها حملها رحلوا　　　وخلفوها تقاسي الريح والغبرة

قصة : ما أعجب ما يقال لمن أفنى عمره في غرسه ، وبذل فيه جهده . . دع هذا فإنه لفلان ، وقم إلى عمل آخر أترى يفيد النظر . . ؟ أم هو من الزيادة في الحسرة . . كيف ما داورت الري قهر في قهر الدورات والكلام كثير ، وبالجملة فإنه ليس من كلام العبد الصالح :

ما استكمل المرء من لذاته طرفاً　　　إلا وأدركه النقصان من طرف

الفصل الثاني

في النبات وهو ما لا ساق له



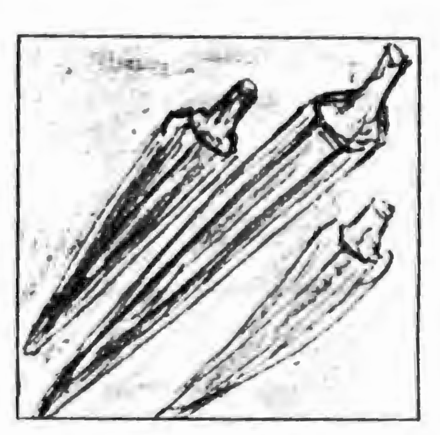
١ ـ اسفاناخ[1] : وبلغة الوقت زبانخ بري وبستاني يزرع نثراً في الأحواض كغيره وتبرغش وتسقى وتزيل وذلك في شمس الميزان والقمر زائد النور ، فإذا نبت وصار قدر ثلاث أصابع زُبِّل أيضاً فيحسن ويتبارك وهو بارد رطب في الأولى لا نفخ فيه كغيره من البقول .

- ☐ نافع للصدر ملين ملائم قليل البلغمية نافع للصفراء .
- ☐ ينفع أوجاع الظهر الدموية وبالدسم ينفع علل الصدر الحارة كورم وسعال وخشونة وحرقة ويصلح للمحموم تغذيه .
- ☐ أكله نيأ يسكن احتراق الحلق واللهاة .
- ☐ طبيخه مع الباقلاء ينفع النزلات ـ بدله السلق .

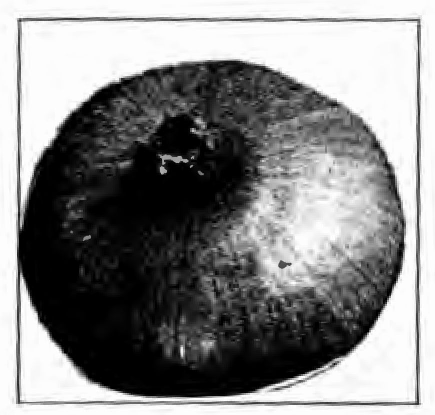
---

(١) اسفاناخ : وهو من العائلة السرمقية .

وأهم عناصره الفعالة : كالسيوم ، صابونين ، حديد ، يود ، فلافونيد ، كلورفيل ، فيتامين [ج ـ ك] ـ مولد فيتامين أ . حمض فوليك .



٢ ـ باميا[1] : تطول فروعه ذراع ، وبها ورق عريض ، وتزرع نثراً أو نقراً في شمس الدلو وهي باردة نافخة ملينة كثيرة الرياح نفعها أقل من ضررها وحسن تكليف طبخها يصلحها وهي تجود وتردي في الغلة بحسب التربة والماء وحسن الخدمة .



٣ ـ بصل[2] : بري وهو العنصل ، وبستاني مستطيل شديد الحرافة ومدور ، وبينهما وهو الألطف ، ومنه أحمر وأبيض وأصفر ، يزرع في شمس الميزان نثراً في حفائر بزراً وبصلاً ، وإذا نبت حُوِّل ، وبالتحويل ينمي ويحسن وتذهب حرافته .

وهو حار يابس في الثالثة ، والبري أنفع ، وكلّما عتق كان أجود

---

(١) باميا : وهو من العائلة الخبازية .

وأهم عناصره الفعالة : بروتين ـ كربوهيدرات ـ مواد دسمة ، أملاح معدنية ، فيتامين أ .

(٢) بصل وهو من العائلة النرجسية .

وأهم عناصره الفعالة : سكريات ، أملاح معدنية ، ألياف ، كالسيوم ، أحماض عضوية ، فيتامين ، مواد بكتينية ـ أنيولين ، كيرستين ، فيتامين [ب١ ، ب٢ ، ب٣ ، ج]

ويحتاج إلى الزبل وتشغيل الأرض قبل زرعه بعشرة أيام لتجف نداوتها ويكون الزارع خالي المعدة غير حاقن ولا حاقب ، وإلاّ لم ينجب .

- عصارته تنفع ظلمة البصر كحلاً .
- أكله يزيد الباه ، وأكل الجبن يقطع رائحته إذا كان مقلياً بالسمن أو الزيت .
- أكله ينفع من تغيير المياه ويفتق الشهوة ، ويلين الطبع ، ويحد البصر .
- الإكثار منه يسبت ويضر بالعقل .
- المطبوخ منه كثير الغذاء ، ينفع اليرقان ويهيج الباه ، ويفتح أفواه البواسير ، ويحسن اللون ، ويقوي اللثة ، ويزيل البخر ، ويثبت الأسنان ، ويضر العصب السليم يسيراً ، مع نفعه أوجاع المفاصل ، وعرق النساء خاصة .
- ماؤه ينفع الصداع والسعال العتيق ، وخشونة الصوت العتيق ، ويقوي المعدة .
- ينفع ماؤه طفو الطعام وعسر البول .
- شرب خله وسلافته للطحال . ويقتل الدود كما في الموجز .



٤ ـ بطيخ(١) : جنسان بالنسبة إلى اللون : الأصفر والأخضر ، وإلاّ فهو أنواع مختلفة باختلاف الحجم والبلد .

أجوده الشديد الصفرة ، الخشن الملمس ، الثقيل المستدير المضلع ويعرف بالضميري ، وهو حار رطب في الأولى وفي الثانية والريش منه صغير ، ذو نقوش بحمرة وصفرة ، وسواد ويسمى الشمَّام . مستدير ومستطيل يحمل الحسن ريحه ، ويهدى للغير طمعاً في فتوحه .

وأحسن الضميري ما اتسع فلسه ، وكان في زيادة القمر غرسه ، وما كان خطوطه بالفرد فخليق أنه حلو ، ومن النظم في الوصف الممدوح فيه المذموم في الإنسان :

ثلاث هُنَّ للبطيخ زين — وفي الإنسان منقصة وذلة
خشونة جلده والثقل فيه — وصفرة لونه من غير علة
إذا قطعته إرباً تراه — كبدر قطعت منه أهله

وهو مدر ، محلل ، مفتح للسدد ، نافع من الاستسقاء واليرقان .

☐ الناعم من الضميري قليل الحلاوة .

---

(١) بطيخ وهو من العائلة القرعية .

وأهم عناصره الفعالة : بروتين ـ مواد دسمة ـ سكريات ـ بكتين ـ مائيات الفحم .

❑ وهو لطيف مسهل الهضم .

❑ من أكله على الجوع ونام فقد عرّض نفسه للحمّى وينبغي المشي بعده للمحرور .

❑ أكله بين طعامين يمنع السابق من استحالته .

❑ إذا رش حوله [النشادر] منع الأفعى من الوصول إليه .

❑ والمستطيل منه وهو الأصفر : ويعرف بالشرقي : حلو ومزّ وتافه ويحسن في السباخ .

❑ والأخضر أجوده المضلع الذي يجتمع عند أصله خطوط صغار إلى نقطة واحدة الأرقش البرّاق الصلب .

❑ وأردؤه الرخو الأملس : وهذا الجنس بارد رطب في الثانية .

❑ والهندي المعروف بالماوي بمصر : أجوده على الإطلاق : يذهب العفونات والحمايات .

❑ والرومي : صلب قلبه أحمر . لطيف الطعم ، عسر الهضم ، يبرد المعدة ، ويفسدها ، وكله يحرك الفالج والسعال والرمد البارد ، وأوجاع المفاصل والظهر ، ويضعف الباه في المبرودين ، ويدفع ضرره العسل والزنجبيل والدارصيني .

والعسل مع الأصفر سم ، وشديد سواد اللب ، سريع التأثير في إخراج الحصى ، وقشره المربى بالسكر يذهب البرسام والوسواس والسهر عن باس ، ووجع الصدر الحار ، وضعف المعدة عن خلط .

❑ وسائر البطيخ إذا أحس بثقله وجب إخراجه بالقيء بالماء الحار والعسل إن كان من قرب وإلاّ فبالمسهل .

☐ البري من البطيخ : هو الحنظل .

وأحسن البطيخ ما زرع في شمس الدلو والقمر زائد النور . ويؤخذ من بزره ما تحمله السبابة والإبهام ويوضع في حفائر مرتفعة عن بطن المشعاب لئلا تشرق بالماء ، ومتى دخلت الحائض المقتات فسدت وتغير طعمها .

وإذا أصاب البزر رائحة الدهن جاء كله مراً .

وإن وضع رأس حمار في وسط المقتات دفع عنه سائر الآفات وأسرع نباته وإدراكه وكثر حمله وهو طعام وشراب وفاكهة وأشنان وريحان وحلاوة ونقلّ وعلف .

☐ نواره يذهب البهق ــ ولبه يفتح السدد ويلين خشونة الفم والصدر ومجرى البول .

☐ ولا ينبغي أكل البطيخ مع الجبن واللبن والفطير لأنه يؤذي الكلى ورائحته تقوي النفس .

☐ وإذا نقع بزره في عسل ولبن جاء في غاية الحلاوة ، أو في ماء الورد شم من بطيخه رائحة الورد .

☐ السمرقندي إذا لصق قشره على الجبهة منع النوازل إلى العين ، ويقطع الكلف ؛ وإذا فسد في الجو فهو كالسم ، ومن أحسن التشبيه :

أتانا الحبيب ببطيخة ∴ وسكينة أحكموها صقال

فقطع بالبرق شمس الضحى ∴ وأهدى إلى كل بدر هلال

وقال آخر :

وعسجدي اللـون ذي صفرة	يعزى إلى ترب لـه أصفـر
كأنـه الريـخ في لـونـه	قـارنه في وجهه المشتري

وقال آخر :

ألا فانظر البطيخ وهـو مشقق	وقد حاز في التشقيق كل أنيق
صفائح بلور بـدت في زمـرد	مركبة فيهـا فصـوص عقيـق



د ـ بقل[1] : اشتهر في الكرات فهـو شـامي لـه رؤوس كـالبصل يزرع في فصـل الحـوت ويزبـل وتخلط تربته برمـاد فتموت حشيشته ، ويسقى غباً ومتـى اشتد عطشه قويت حرافته .

- حار يابس يحدث ثقلاً في الرأس .
- يقطع الجشاء الحامض وينفـع مـن الباسور سيما البـائت مـع البائت مع الملح .
- وينفع من صلابة الرحم وانضمامها إذا حلـت المرأة في طبيـخ ورقه وأصوله .
- يفسـد الأسنان والبصـر وينفـخ ويصلحـه السـمن والكمـون والهندباء .

---

(١) بقل أو كرات وهو من العائلة الزنبقية .
ولأهم عناصره الفعالة : مارة للوسيلاج ، أملاح معدنية ، كبريت .

☐ بزره يقطع الباسور ذا الورم ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل .

☐ شربة بزره إلى درهم .

☐ والكَراث بالفتح مخففاً اسم شجزة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشته « السباع » مجربة للجذام .



٦ ـ باقَلا(١) : تزرع في فصل الخريف ، وينقع بماء قبل زرعه ويزبل بعد نثره على الماء ويترب ومن خواصه :

☐ أنه إذا بات إنسان بين زرعه ليلة . أصبح وقد فقد عقله فلا يرجع إليه إلا بعد (٤٠) ليلة .

☐ نبتته باردة رطبة ، ورطب ثمره بارد رطب ، ويابسه بارد يابس .

☐ وإذا طبخ بخل وماء نفع الإسهال المزمن ، وإذا قشر ومضغ ووضع على الجبين منع سيلان المواد إلى العين .

☐ وهو ضماد جيد لورم الأنثيين .

---

(١) باقلاء أو باقلي : وهو الفول . ذكره ابن البيطار في كتاب مفردات الأدوية والأعشاب وهو من العائلة الفراشية . وأهم عناصره الفعالة : بروتين ، ليفومين ، مائيات الفحم ، ليثين ، حيلاتين ، هيموغلوبين ، كبريت ، كالسيوم ، حديد ، فوسفور .

□ وفي كتاب الفلاحة : إذا نقع في نطرون وزرع أسرع نباته قبل أوانه .

□ وخاصيته : إذا انعطف ورقع وطلعت عليه الشمس قام وقوي . وتوافقه الأرض الشديدة .

□ ورقه إن تأكل عاد صحيحاً إذا تم القمر به ، وانظر إلى زهره يورث الهم والحزن ، وكذا شمه .

□ وهو جيد للغذاء . حافظ للصحة . نافع للصدر . ونفث الدم والسعال والحنجرة ، لا سيما إذا طحن وطبخ رقيقاً بدهن اللوز والسكر وشرب ، وإن طبخ بخل نفع من عقر الأمعاء وعقل البطن .

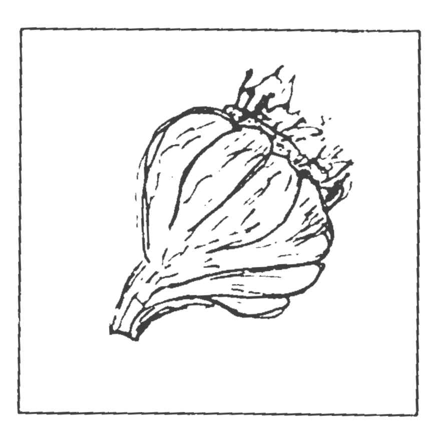
□ وقشره إذا طحن يجلو النمش والبهق والكلف ويحسن للون طلاء .

□ وقشره يضمد به عانة الصبي فيمنع نبات الشعر .

□ وهو يورث ظلمة العين والأحلام الفاسدة والإكثار منه يفسد العقل ويبرد الحواس ، ويحدث الحكة والنسيان وخصوصاً طريه ، ويقطع بيض الدجاج إذا علفت به .

□ وأما المطبوخ من يابسه يذهب ورم الأنثيين ومن النظم فيه :

فصوص زبرجد في غلف در بأقماع حكت تقليم ظفر
وقد حاك الربيع لها ثياباً لها وجهان من بيض وصفر



٧ ــ ثوم[1] : بري وبستاني

وهو في زرعه كالبصل .

☐ حار يابس مقرح أكله ، ينفع من نهش الأفعى والعقرب مجرب ويشرب له شراباً متواتراً .

☐ ويدفع ضرر تغيير المياه والبرودة الباطنة .

☐ وينفع من وجع المفاصل .

☐ ومتى أزيلت حرارته بقي نفعاً محضاً .

☐ ويخرج العلق من الحلق .

☐ ويذهب ريحه مضغ السذاب .

☐ وإذا زرع والقمر تحت الأرض لم تكن له رائحة ، وهو يرفع سقوطات المقعدة باحتمال شيء منه .

☐ ويزيل البخر الذي لا يقبل العلاج بغيره .

---

(١) ثوم أو فوم : من العائلة النرجسية .

وأهم عناصره الفعالة : آلينار ، آلبين ، إينولين ، آليسين ، فيتامين [ب١ ، ب٢ ، ب٣ ، ج]

٨ - جزر[1] : بري وبستاني



أحمر وأصفر إلى خضرة وأبيض إلى صفرة ويزرع في شمس الميزان ، أو قبله أو بعده ، وجنّبه عن الماء ، وهو حار يلطف الأخلاط ، فيه قوة ناتجة تحرك شهوة الجماع .

- وبزره أقوى .
- ورقه ضماد جيد للأكلة .
- وهو يقطع البلغم والبري بالعسل له هضم جيد .
- وإذا دق ورقه مع بزره وجعل على الجراح المتأكلة ينفع .
- أجوده الأحمر الذي يضرب إلى سواد .

---

(١) حزر : هو من العائلة المظلية .

وأهم عناصره الفعالة : غليكوز ، سكروز ، بروتين ، أملاح معدنية ، إسبارجين ، تومارين ، كاروتين ، زيت عطري ، تونول ، فيتامين ب٢ ، دوسين .



٩ ــ حلبة[1] : تزرع في شمس الميزان ولا تصبر على العطش ، والفار والطير مولع بها ، فيصور في منابتها صور سنانير وفار أسود ، صلب على خشبة وإذا عطشت تلفت .

- وهي حارة في الثانية   - يابسة في الأولى .
- تحسن اللون وتصغر الصوت وتلين الصدر والحلق وتسكن السعال .
- وتظهر رائحتها من العرق ، وفي التذكرة : هي « الفاريقا » نبت دون ذراع .
- لها زهر أصفر ، يخلف ظروفاً تنفتح عن بزر مستطيل ، يدرك في شمس السرطان ، قوته إلى سنتين .
- لها لعابية ورطوبة تحلل الأورام .

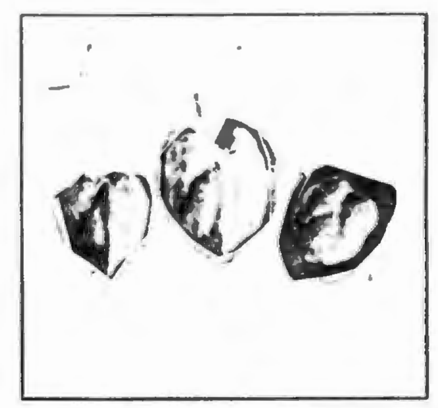
وفي الموجز : تحلل الأورام القليلة الحرارة ، وتهيج الأورام الكثيرة الحرارة .

---

(١) حلبة من العائلة الفراشية .

وأهم عناصره الفعالة : زيت أساسي ، كولين ، صموغ ، مواد عفصية ، دسم ، فوسفور ، بروتين ، حمض النيكوتين ، فيتامين ب .

- وإذا جعلت دلوكاً نقت الأوساخ وحسنت الألوان .
- وإذا نقعت في ماء الورد وقطرت في العين نفعت من الدمعة والحمرة .
- وفي الطب النبوي : شرب طبيخها يذهب الحصى .

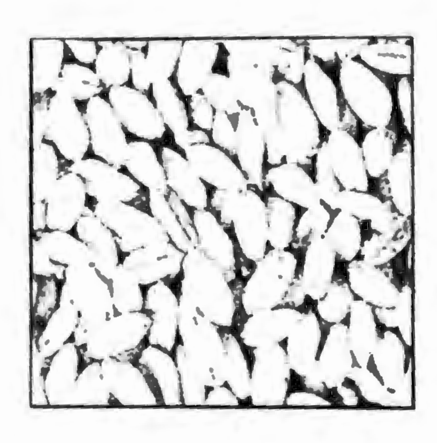


۱۰ ـ حمص[1] : بري وبستاني ، أبيض وأحمر وأسود ، وهو من المنابت المالحة التي تجذب ملوحة الأرض ، ويزرع في الجدي إلى الحوت ، يبل يومين في ماء فاتر ، ثم يزرع ندياً بقشره ، وينجب في السباخ ، وهو حار يابس في الأولى ، ورطبه رَطْبٌ فيها ، ينفع الظهر ، وأورام اللثة الصلبة ، ويصفي الصوت ، ويقوي الباه ، ويعين على نضج اللحم إذا طبخ معه ، ولا يشرب على أكله الماء .

---

(۱) حمص : العائلة الفراشية .

أهم العناصر الفعالة : بروتين ـ مواد دسمة ـ سللوز ـ غليكو سيدات ، كالسيوم فيتامين أ ، ب۱ ، ب۲ ، ج .



١١ ــ حنطة[1] : تــزرع في شمس الميزان إلى القوس في يوم تهب فيه ريح جنوب في زيادة القمر ، ومتى دخن الزرع أو الشجر بثوم أو عيدان الصنوبر تساقط كل دود فيه.

- وهي حارة رطبة .
- فطيرها يعقل البطن .
- وإذا مضغت ووضعت على الدمل أنضجته ، وينبغي أن يؤخر الدقيق عن طحنه أياماً ثم يعجن .

وفي الموجز : أفضل الخبز النقي المعتدل الملح .

- والخمير النضيج التنوري المتروك حتى يبرد ، ويتلوه الفرني وما عدا ذلك فهو رديء .
- والسميد ألذ غذاء وأجود لكنه بطيء الانحدار والعقود والخشكار يلين الطبيعة ، ويسرع انحداره ونفوذه لكنه أقل تغذية وأردأ ، وللتخذ من الحنطة السخيفة وهي الرخوة الحمراء في حكمه .
- وخبز الفطير : يولد خلطاً غليظاً .

---

(١) حنطة من العائلة النجيلية .

أهم العناصر الفعالة / غلوتين ــ سكر ، نشاء ، مواد دسمة ، فيتامين ب ، ب١ ، نيكوتين ، بانتونيك ، برولاين ، بروتيوز ، البومين ، معادن [كبريت ، يود ، منغنيز ، حديد ، كلور ، بوتاس ، فلور]

- والفتيت وهو اليابس المفتوت : نفّاخ بطيء الهضم .
- والمعمول باللبن : مسدد كثير الغذاء بطيء الانحدار .



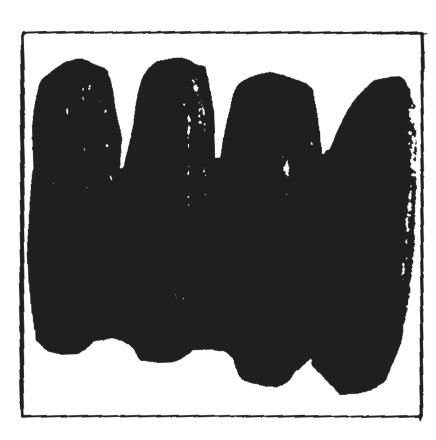
١٢ - خطمى[1] : من الخبازى ، وكله كثير اللعاب ، يستمر إلى أواخر الصيف ، والخبازي إلى أواخر الشتاء ، وكله ملين ، مطفيء الصفراء واللهب .

- يمنع الحكة والجرب ، وينفع من حرقة البول .
- أكله لما يقلع غير مغسول ينفع المعدة .
- نيئه بخل يسكن الصداع والصفراء عن تجربة .
- إذا غسل زاد نفعاً وكذا سائر البقول الباردة .
- ينفع أمراض السكر وينفع للهذيان .
- يزيد في اللبن ويقطع العطش واليرقان .
- وهو يظلم البصر
- يقطع شهوة النكاح ويمنع الاحتلام .

---

(١) خطمى وهو من العائلة الخبازية .

وأهم عناصره الفعالة : إسبارحين ، بيتايين ، مواد مخاطية ، نشا .



١٣ - خيار[1] : ينبت مرتين ، يغرس بطوبه وأمشير ، ويدرك في برمودا ، ويغرس في أبيب ويدرك في توت ، وهو طويل شامي وقصير مستدير بلدي ، والأول أجود .

- بارد رطب يطفىء اللهيب وغليان الدم وكرب الصفراء .
- ينفع من اليرقان .
- أكله مع قشره أجود لأنه يخرج من المعدة قبل تعفينه ولا يجوز أكله مع لبن فإنه يخشى عليه من الفالج ، ومن التشبيه البديع فيه :

خيارة فريدة للعين شبهها ... فكري بمعنىً بديع فيه مشهور
مخازن من لجين لف ظاهرها ... بسندس حشوها حبات كافور[2]

---

(١) خيار وهو من العائلة القرعية .

وأهم عناصره الفعالة : فيتامين [أ ، ب ، ج] معادن [منغنيز ـــ حديد ـــ كبريت ـــ كالسيوم]

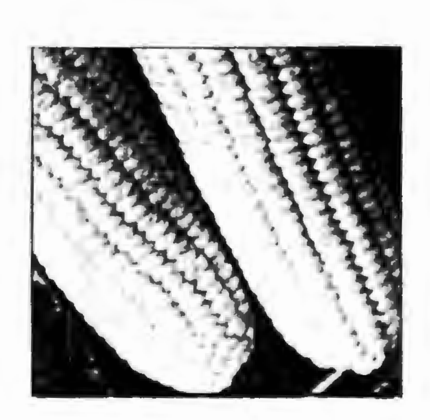
(٢)

خيارة أهديت لنا ... من كف من يجلب السرورا
قد صار منها القشر فهي فيه ... كغادة تسكن القصورا
كأنها عندما تبدت ... كافورة ألبست حريرا
شبهت حين بدا القثاء مبتهجاً ... على الرياض وحباً فيه مأسور
مخازن من لجين لف ظاهرها ... بسندس أخضر والحب كافور



١٤ ــ دخن[1] : بارد يابس ثقيل وله سويق ملذوذ .

□ تزرع في أمشير كالحبوب ويجز كالقصب للدواب .



١٥ ــ ذرة[2] : تزرع في شمس الحوت وتحتاج إلى الماء الغزير المتتابع ، وزرعها نثراً في أحواض ونقراً في حفائر ، وينبغي أن لا يتصل بالنخل : لأنه يسوس بعروقه .

□ باردة يابسة في الثانية .

□ الذي لم يبلغ يضر بالدواب ، وهي أنواع : أحمر حبشي ، ولؤلؤي فاخر ، وبلدي وهو أحسنه .

---

(١) دخن [الجاروس] : من العائلة النجيلية .

أهم العناصر الفعالة : أتيروزيدات ــ حينيات ــ تويرسنين .

(٢) ذرة : من العائلة النجيلية .

أهم العناصر الفعالة : نبتوزان ، بيروكانيكول ، أملاح معدنية ، حمض الذرة ، الأنطوان ، هوروينين .

قال في التذكرة : يكون كقصب السكر ويعتصر منه كالسكر في بلاد السودان .

ـ يخرج حبه متراكماً مفرطحاً أبيض إلى صفرة في حجم العدس وهو الأجود ومستطيل مستدير وهو أرداه ، وخبزه خير من الدخن .

١٦ ـ رِطبة[1] : بالعبرانية والبربرية وهي البقلة الحمقاء ـ الرجلة سميت بذلك لخروجها في الطرق بنفسها .

☐ نبت طري دون ذراع في غلظ أصبع يمتد على الأرض .

☐ يدرك بذره في الربيع والصيف .

☐ بارد رطب في الثانية يمنع الصداع والأورام الحارة طلاء .

☐ وحرقة البول .

☐ متى شرب بالراوند قطع الحمى عن تجربة لا يقوم مقام بزرها شيء في قطع العطش كذا في التذكرة .

☐ تزرع في شمس الحوت نثراً وتزبل ، والبري : ينبت في مجاري السيل .

---

(١) رطبة : وهي الرجلة من العائلة البقلية .

وأهم العناصر الفعالة : مواد مخاطية ـ صابونين ـ بروتيدات ، أملاح ، فيتامين [ج] ـ حامض الأوكزاليك .



١٧ ـ رشاد[1] : شديد الحرافة مشرف الورق إلى الاستدارة .

- يكون في فصل الشتاء .
- حار يابس يقارب الحرمل
- يحلل القولنج واليرقان والسدد والحصى شرباً .
- يزيل الوضح وأوجاع الصدر وعرق النساء بدله الخردل .
- يزيد في الذهن والذكاء : عصارته تنفع من نهش الهوام يزرع في فصول الخريف .



١٨ ـ سذاب[2] : بالسين المهملة ، بري وبستاني له فروع كثيرة ، من ساق قصيرة شديدة الخضرة عليه غبار له زهر أصفر ، يزرع طول السنة ، ويحتاج إلى الري ثم العطش ثم الري ، يروى في الحر

---

(١) رشاد (حرف ـ حب الرشاد) العائلة الصليبية .

ومن أهم عناصره الفعالة : فوسفور ، حديد ، يود ، كالسيوم ، مواد سكرية ، فيتامين [أ ، ب٢ ، ج ، هـ]

(٢) سذاب : وهو من العائلة السذابية .

وأهم عناصره الفعالة : استرات ـ غولة ـ تربينات ـ زيت عطري ، رينوزيد ـ روتين ـ فيتامين ب .

فإذا ارتفع (٤) أصابع عطش أسبوعاً وهكذا إلى أن يصير أصولاً كباراً ذوات ذراع وهو يزرع نثراً ونقراً ، إذا مسته حائض جف ولم يرجع .

☐ حار يابس ملدر يذهب النفخ . يجفف المني .

☐ يقطع شهوة الجماع وإذا طبخ مع شبت يابس وشرب سكن المغص ووجع الجنب والسعال ووضع المفاصل .

☐ إذا حمله إنسان فزعته الهوام ، وفي التذكرة : سذاب بالذال المعجمة ، له زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع ـ مر الطعم ـ حار صمغه كثير الحدة ، من شمه مات بالرعاف .

☐ ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل ، ودرهم منه كل يوم يبرئ من الفالج .

☐ وإن طبخ بالزيت فتح الصمم وأذهب الدوي والطنين قطوراً في الأذن ، والصداع سعوطاً ، وأوجاع الظهور والمفاصل طلاء .

ويقاوم السموم شرباً وطلاءً ، وفرشه واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويقطع الرائحة الكريهة وشربته إلى ثلاثة مثاقيل .



١٩ ـ سلق[1] : بري وبستاني أبيض وأسود وأحمر وهو أجود البقول .

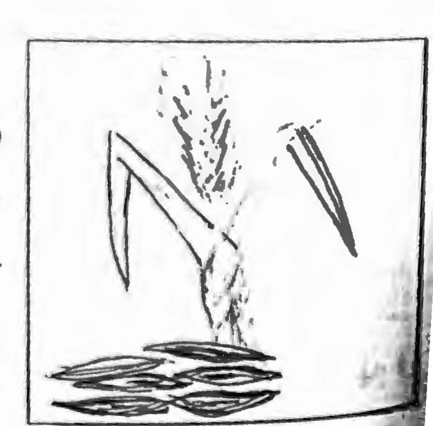
☐ يزرع في شمس العقرب والجوزاء وينمي بتحويله ويحتاج إلى

---

(١) سلق : من العائلة السرمقية ، وأهم العناصر الفعالة : حديد ، ينايين ، [illegible] راقانول ، إسبارجين ، فيتامين [أ ، ج]

الماء الكثير ، ويصلح الأرض بزرعه .

- حار رطب : إكثاره يضر المعدة ويحسن الشعر مع الحناء .
- يكثر في الشتاء .
- البري منه هو « الحماض » : عريض الأوراق والأضلاع أسوداً براقاً وهو حامض جداً ، وقد يرتفع فوق ثلاثة أذرع .
- بارد يابس يقمع الصفراء والعطش ويفرح النفس ، ويقوي الحواس .
- إذا طبخ بالكمون ورش في البيت طرد النمل .



٢٠ ـ سلت[1] : يزرع في الشعير والطف منه حار رطب ، يولد خلطاً جيداً ، وماء قشره يحمر الألوان إذا غسل البدن .

---

(1) سلت [أو الشيلم] من العائلة النجيلية .
عناصره الفعالة : بروتين ، أملاح معدنية ، مائيات الفحم .



٢١ ـ سلجم [1] : وهو اللفت ـ حار يابس .

☐ بزره يقتل الدود منه بري وبستاني ، وفي كتاب الفلاحة : بزر السلجم وبزر الكرنب إذا مضى عليها (٣) سنين ، ينبت من بزر السلجم الكرنب ، وينبت من بزر الكرنب السلجم .

☐ إذا نقع بزر السلجم في الزيت أو العسل نبت حلواً طيب الطعم .

☐ وهو حار رطب يولد المني ويدر البول ويشهي الطعام إذا سلق وطيب بالخل والخردل وماؤه ينفع من الحصر .



٢٢ ـ شَبَت [2] : نبت كالرازيانج إلا أن زهره أصفر وأبيض ، وبزره أدق وأشد حدة وحرافة .

الأرض تقلب كلاً منهما إلى الآخر كما شاهدناه . قاله في

---

(١) سلجم [لفت] : من العائلة الصليبية .

وأهم عناصره الفعالة : بروتين ، حمض الأسكوربيك ـ إيبن ـ سكاكر ، أملاح معدنية [بوتاسيوم ، صوديوم ، كالسيوم ، فوسفور ، كبريت ، كلور]

(٢) شبت : وهو من العائلة الخيمية . وأهم عناصره الفعالة : زيت عطري ، مواد آزوتية ، صمغ ، عفص ، مادة فيلاندرين ، ليمونين ، كارفوت .

التذكرة : قلت : ومن نظر إلى ذلك لم يستبعد انقلاب النخل فحلاً وبالعكس وانعكاس الثمرة إلى لون آخر ، وإن كان ذلك نادراً فقد حكي عن ثقات في النقل .

☐ وهو حار يابس ، وقيل رطب .

☐ يدرك في شمس السنبلة ، وتبقى قوته عشر سنين .

☐ ينفع من المغص واليرقان ، ويهضم ويمنع فساد الأطعمة شرباً والسموم القاتلة بالعسل .

☐ وتكليل الرأس به يمنع أمراضه ـ يورث القبول مأثور عن الحكماء .

☐ يفش الورم وينفع الفواق .



٢٣ ـ شعير(١) : يجود في الأرض الحارة وسنة المطر ، ويزرع في فصل الخريف ، ويدرك في شمس الحمل قبل الحنطة .

وهو : بارد يابس .

☐ وإذا خلطت تربته بالدمن وكثر سقيه كثر وتبارك .

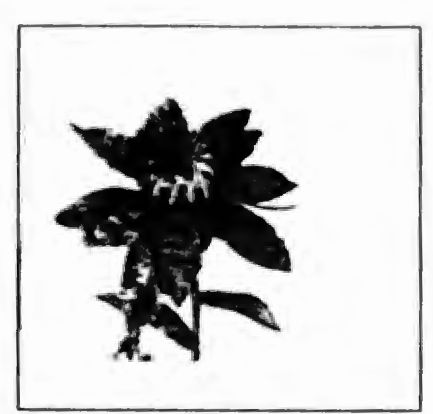
---

(١) شعير وهو من العائلة النجيلية .

وأهم عناصره الفعالة : هوردين ، ليزوسين ، ألبومين ، حمض الزيت ، نبتوزان ، بروتياز ، فيتامين [أ ، ب] . .

واستعماله في الصيف : يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجرب كما في التذكرة .

وهو يصبر على العطش . لكنه يقول : تلقى عملك ، ويسوس بعروق النخل .



٢٤ ــ عصفر (١) : هو القرطم ويسمى القوز وحب النيل .

وهو نبات يرتفع ذراعاً فأكثر ويشعب ويكون في الحب كل ثلاثة أو أربعة طرفاً .

□ حار يابس في الثانية : مسهلة إلى درهم وهو يحسن السدد وصلابة الأبدان .

□ والعصفر زهره : أجوده الحديث النقي ، قوته إلى ثلاث سنين .

□ حبه يسمن الحمام ، وهو بكماله يسمن الدواب ، وأكل غضه يروق الدم .

□ زهره ينقي الكلف والبهق .

---

(١) عصفر [قرطم] : من العائلة المركبة .

وأهم عناصره الفعالة : ليبيرات ، غلوسيدات ، سللوز ، زيت غير مشبع ، أنزين .

❑ يطلى بالخل على القوباء .

❑ تصبغ به الثياب ويطلى به البدن مع الريحان فينفع من المروزبان غرسه في فصل الخريف .



٢٥ ـ فجل[1] : بري وبستاني :

يزرع نثراً أو نقراً في شمس السنبلة .

❑ حار رطب أو يابس .

حريف : يفتح السدد ويعين على الهضم ، ويعسر هضمه وفي المثل : ليت الفجل يهضم نفسه

❑ يولد القمل

❑ وإذا نقع بزره في العسل جاء حلواً طيب الطعم

❑ يقطع رائحة الثوم ، ماؤه إذا قطر في العين جلاها ، وإن شربه صاحب اليرقان خمسة أيام زالت صفرته ، وهو يضر بالرأس والعين .

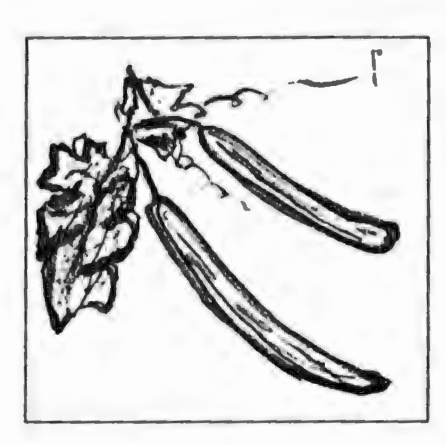
٢٦ ـ فول : تقدم أنه الباقلا .



---

(١) فجل من العائلة الصليبية .

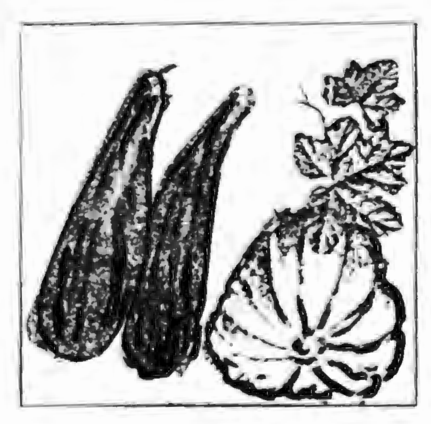
أهم العناصر الفعالة : رافانول ، مغنزيوم ، يود ، حديد ، كبريت ، فيتامين [ب ، ج]

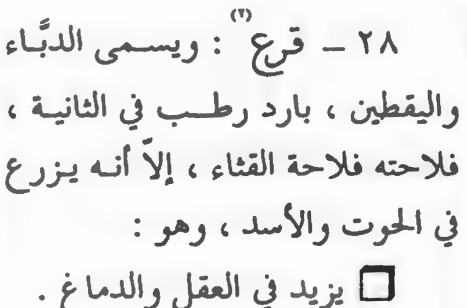


٢٧ ــ قثاء[1] : بارد رطب يسكن الحرارة والصفراء والعطش ويدر البول ؛ وشمه ينعش المغشي ، وأكله ينفع من عضة الكلب .

كالخيار زرعه في شمس الدلو ، وإذا خلط بزره بسكر أو عسل أو لبن خرج حلواً جيداً ، وإذا بل قبل زرعه بخل وجفف (٣) مرات خرج حامضاً .

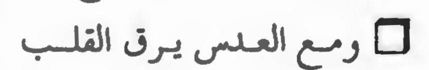
وإن نقع كالقرع في شيرج خرج بغير لب ، وكذا البطيخ ، وأكل ظاهره رديء . وفي الطب النبوي : هو أخف من الخيار ، ومنه نوع يطول قدر ذراع ويعرف بالعراقي .





٢٨ ــ قرع[2] : ويسمى الدبَّاء واليقطين ، بارد رطب في الثانية ، فلاحته فلاحة القثاء ، إلاّ أنه يزرع في الحوت والأسد ، وهو :

- يزيد في العقل والدماغ .



- ومع العدس يرق القلب

---

(١) قثاء : من العائلة القرعية .
أهم العناصر الفعالة : حمض أميني ــ كاروتين ــ زيت أساسي ــ سللوز .

(٢) قرع : من العائلة القرعية .
أهم العناصر الفعالة : فيتامينات ، قرعين ، ليسين ، تيروزين ، تريتبول ، كارفاكرول ، نيرول ، لوجينول .

ويزيد في الجماع .

- منه مستطيل ومستدير ومنه نوع لا يَنْجَزّ ويعرف بالرومي . تبقى قوته ثلاث سنين .
- يقمع الحرارة .
- وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع عن تجربة .
- ويسكن قلب الحزين ، الذباب لا يقعد عليه .
- عصارته تسكن وجع الأذن مع دهن الورد .
- سليقه ينقَع السعال ووجع الصدر من حرارة .



٢٩ ــ القضب[1] : ويسمى القت والبرسيم وهو لما ينجًز وينبت ولا وقت لغرسه مع الماء الكثير ، وأحسن أوقات غرسه فصل الخريف بحيث يكون في شمس الجدي ، قوي العرق ، وينبغي أن تكون تربته خالية من النجم والحشائش ، محفورة قدر ذراع مخلوطة بالدمن الكثير والنعمة .

---

(١) القضب : من العائلة البقولية .

أهم العناصر الفعالة : بيتاكاروتين ــ فيتامين [ك ، د ، ث] ، مولد فيتامين أ ، أملاح معدنية ، فوسفور ، حديد ، بوتاس ، كالسيوم .

أحواضه مدكوكة الإقبال مرملة الخزائن ، وأن يكون البذر مولداً مخبوراً ، توفقه الأرض الشديدة والتي تشرب بالسيل ، وهو يبقى مع الخدمة والتوقية أكثر من (١٠) سنين . وقد لا يحول إذا كان البزر رديئاً ، ولا يجز في الصيف على أقل من (٤٠) يوماً ، وفي الشتاء على (٥٠) يوماً ، وقيل ما يشرب على ثلاثة فقط يجز على (٣٠) يوماً ، وعلى أربعة يجز على (٤٠) يوماً ، وعلى خمسة على (٥٠) وهو يبقى في الأرض الرخوة إلى ثلاث سنين ، ويقال : القضب مع الطالع قبض فيه بسط ، وإذا أدبر فلا تطمع في الإقبال .



٣٠ ـ كرفس[1] : ينثر على الماء الكثير ، ويغشى خفيفاً بالتراب المزبل وهو مما يجز مرة بعد أخرى ويحب الماء الكثير .

☐ حار في الأولى يابس في الثانية .

☐ يسكن الأوجاع ويحلل النفخ ويثير شهوة الجماع . ويطيب النكهة .

☐ ينهب المغص وبدله النانخه والكمون وفي العجائب هو خمس أنواع ينفع من ضيق النفس ، ووجع الأسنان ، لكنه يفتنها ، ويوضع على العضو المرتعش فيسكنه ، وإذا بخر به عند قوم ناموا .

---

(١) كرفس : من العائلة الخيمية .

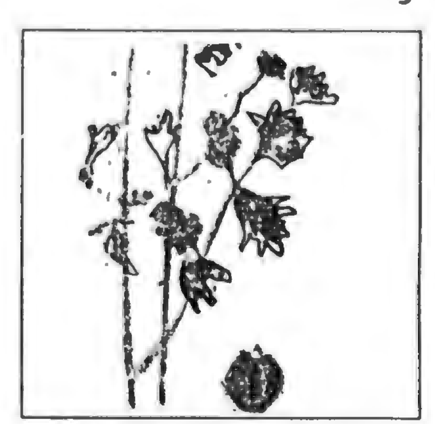
أهم عناصره الفعالة : زيت عطري ـ غليكوزيد ـ فلافونيك ، برغاتين ، فيتامين [أ ـ ب ـ ج]



٣١ ــ كرنب[1] : منه ملفوف كالسلق ، ومنه ما يحيط بزهرة ، ينفصل قطعاً ، وهذا هو القنبيط ، شاهدته بدمشق ، ومنه ما يشبه السلجم .

❑ حار يابس : يقتل الدود .

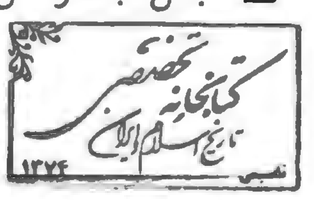
❑ يفلح في الأرض المالحة والماء المالح ، وهو يؤكل كالبصل وفي السباخ : يكبر جرمه ويطيب طعمه وبزره تبخر به البساتين فيقل دودها .



٣٢ ــ كزبرة[2] : أجودها الحديث الضارب إلى صفرة . قوتها من سنتين .

❑ حارة لما فيها من التحليل . وباردة لتسكينها اللهب .

❑ تحبس البخار عن الرأس



---

(١) كرنب : من العائلة الصليبية .

أهم العناصر الفعالة : كبريت ، كالسيوم ، فيتامين [أ ، ب ، ث] أملاح معدنية .

(٢) كزبرة : من العائلة المظلية .

وأهم عناصرها الفعالة : لنيانول ، زيت عطري ، كوربانديول ، جيرانيول ، تربين ، تربينين .

فتمنع الدوخة خصوصاً مع الزعتر والسكر .

❑ ومع الصندل واليانسون تحبس الجشا رطبها يسكر ، وتقتل إلى أربع أواق من عصارتها بدلها الخشخاش كذا في التذكرة .

❑ وفي العجائب : عصارتها مع اللبن تسكن كل ضربان شديد ، والرطبة تمنع الرعاف كدرور ، اليابس منها و (١\٢) رطل منها يخلط العقل .

❑ وإذا دقت مع الليمون اليابس الحامض قطعت الدوخة عن تجربة .

❑ وهو كذلك سفوقاً ، مقبول الطعم كأنه السماق . وربما كان إداماً للخبز مكان الزعتر .

[كراث : تقدم أنه البقل ❋ لفت : تقدم أنه السلجم]



٣٣ ــ ملوخية[1] : أجودها الأخضر العظيم الورق ، الأحمر القضبان ، وتسمى الملوكية ــ باردة في الأولى ــ رطبة في الثانية تنفع :

❑ من الالتهاب إذا ضمد بها الصدور .

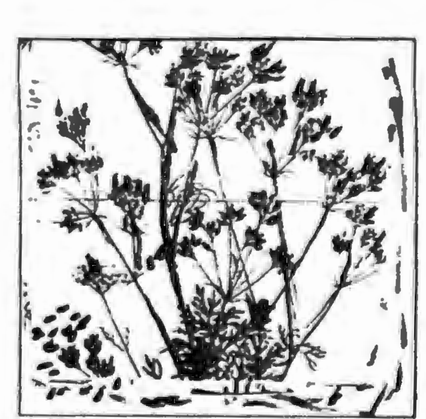
---

(١) ملوخية : من العائلة الزيزفونية .

أهم العناصر الفعالة : حمض كراكوالي ، حميرة أوكسيدار ، زيت أساسي ، غليكوزيد كوركورو زيد [أ ، ب] ، إيريمن ــ صابونين .

☐ من الصداع وأوجاع العين من حر إذا ضمد بها مع دقيق الشعير .

☐ تفتح سدد الكبد وتضر بالمثانة ، وتزرع في الدلو إلى الأسد بحسب حالة التربة والبري منها يسمى الخبازة وخبيز : وهو اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ، ويطلق في العرف على نبت مستدير الورق وسط أوراقه تجويف ، له زهر إلى صفرة ، وبزر إلى سواد مفرطح ، وربما ارتفع كثيراً ، وأما النوع الشبيه بالقصب ، وله زهر يستدير إلى أواخر الصيف ، والخبازي إلى أواخر الشتاء ، وكله ملين يطفئ الصفراء واللهب ، ويمنع الحكة والجرب ، وينفع من حرقة البول ، ولا يشرب عليها الماء ، ومنها نوع يسمى الغبار أو الملوخية الهندية : ترتفع كثيراً ولها بزر في حجم الحلبة ، وهي باردة وفيها حماض .



٣٤ ــ نانخه[١] : لها حب في حجم الخردل قوي الرائحة والحدة والحرافة ، وتسمى الكمون الملوكي أجوده الرزين الذي لم يجاوز أربع سنين الضارب إلى صفرة .

---

(١) نانخة : قال صاحب التذكرة : نانخة هو حب الصعتر .

والصعتر البري هو من العائلة الشفونة .

وأهم عناصره الفعالة : زيت عطري ، سيمول ، كارفاكول ، سكريات ، مواد عفصية ، بوركانيكين .

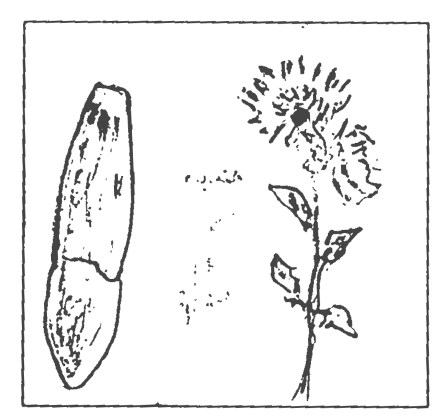
☐ حار يابس في الثالثة .

☐ يحرق البلغم والرياح والقراقر والفواق والنفخ والمغص وأوجاع الصدور وعسر البول والحصا مع قشر الخشخاش .

☐ سفوفاً يقطع الحمى عن تجربة ، وينفع من السموم

☐ ماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولاً وبدلها الشونيز .

٣٥ ــ هندبا[1] : منه بري وبستاني وزرعه ليلاً أحوج منه نهاراً ، وكذا تزبيله وسقيه وتزرع في شمس الميزان ، باردة رطبة تقوي المعدة ، وفي الموجز : رَطْبُه رطب ، ويابسه يابس في الأولى ، وهو يطفئ حرارة الدم ووهج الصفراء وبزره ينفع من الحمى الصفراوية ، ويصفي اللون من درهمين إلى خمسة وهو في أفعاله كالخس ، إلا أنه دونه في خصاله .



☐ ينفع من الرمد الحار ضماداً .

☐ ويسكن الغثيان الصفراوي وحمى الربع ولسع العقرب .

☐ والزنبور والهوام ضماداً .

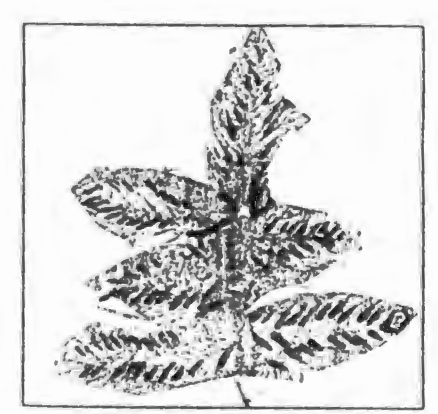
---

(١) هندبا : وهو من العائلة المركبة .

وأهم عناصره الفعالة : أنتويين ، لاكتوكوبيكرين ، فيتامين [ب١ ، ب٢ ، ب٣ ، ك ، و]

الفصل الثالث

في الرياحين والأزهار



١ ــــ نمَّام[1] : هــو أطيــب الرياحين سمي بذلك لسطوع رائحتـه فينمّ على حامله وكان النسـرين أولى بذلـك ، ولكنـه تعليـل كمـا اتفـق ، ومثل ذلك كثير في الوجود ، أو هـو بالنظر إلى نوعه وهو أشد بياضـاً مـن النعنـاع ، يزرع فيما عـدا الشتاء كـالبعيثران ويعظـم بالسقي وبعر الماعز ، وله بزر كالريحان ، عطري قوي الرائحة .

- ☐ حار يابس .
- ☐ يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر .
- ☐ وما اشتد من الرياح والنفخ وما مات من الأجنة شرباً .
- ☐ وللمسموم ولا سيما العقرب بالعسل والزنبور .
- ☐ ويضـر الرئـة وتصلحـه الكزبـرة . شـربته مثقـال وبدلـه المرزبخوش .

---

(١) نمام « صعتر بري » : وهو من العائلة الشفوية .
وأهم مركباته : زيت عطري ، شيمول ، كرماكرول ، عفص ، راتنج ، صابونوزيد .

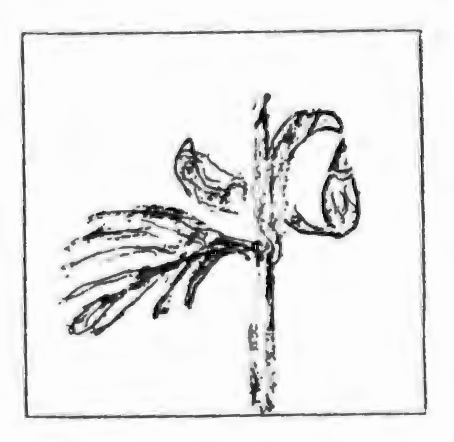
٢ ـــ نعناع(١) : حـــار يـــابس في الثانية .

- يحرك الجماع أكلاً .
- ويقتل الدود .
- ووضعه علـى الجبهـة يســكن الصداع .
- وإذا مضغ ووضع على لسعة العقرب نفع نفعاً عجيباً وهو ألطف البقول المأكولة جوهراً .
- يقوي القلب .
- وإذا ترك منه طاقات في اللبن لم يتجبن .
- عصارتـه تنفـع مـن سيلان الـدم مـن البــاطن ، وإذا دُلِكَــتْ خشونة اللسان به أزالها .
- وإذا احتملته المرأة قبل الجماع لم تحمل والإكثـار منـه يـورث الحكة .
- غرسه كالنمام .

---

(١) نعناع : وهو من العائلة الشفوية .

أهم العناصر الفعالة : منتول ، مواد تربين ، مانسين ، مانتون ، بينين .



٣ ــ وزاب[1] : ضرب من الريحان ــ قرنفلي الرائحة يطول ساقه ، ويضره الظمأ ، وهو من أحسن الرياحين .



٤ ــ ريحان هندي[2] : أطيب الرياحين عرفاً ، ويسمى الآشي ، وإذا ذهبت رائحته ووضع في الشمس تعود إليه ، ولا ينبت في غير منابته ، وما أحسن ما قال فيه بعض واصفيه :

على وجنتيه جنة ذات بهجة ∴ ترى لعيون الناس فيها تراحما
حِمى وردَ خَدَّيه حماه عِذارُه ∴ فيا حسن ريحان العذار حماحما

وقال آخر :

---

(١) وزاب : العائلة السذابية .

أهم عناصره الفعالة : استرات ـ غولة ـ زيت عطري ـ تربينات ــ ستيون ، روتين ، فيتامين ب ـ ميثيل نونيلسيتون .

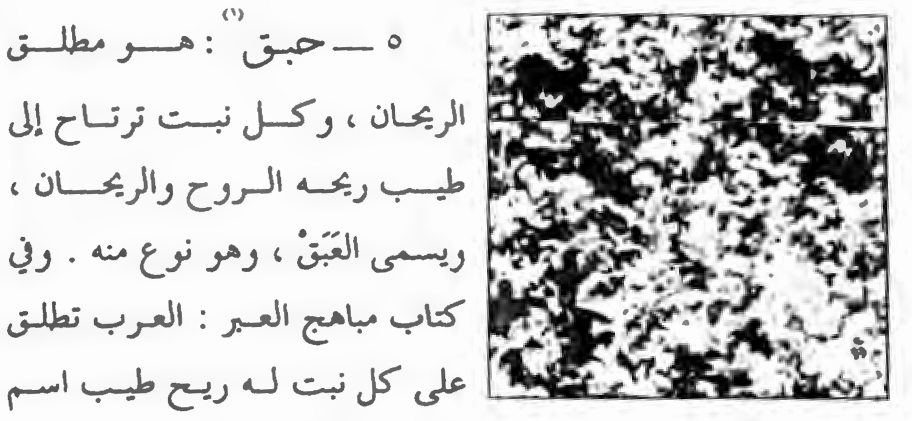
(٢) ريحان هندي : العائلة الشفوية .

أهم عناصره الفعالة : زيت عطري ـ مواد عفصية ــ صابونين .

لما تبدّا عـذار الحب قلت لـه ∴ أبا لله رفقاً على الخدين يا جاني
ولا تخشن فما في الخد محتمل ∴ لأن يحط عليه عرق ريحان

وما أحسن ذلك في أطيب المسالك :

إذا ما حدا الحادي بأجمال طيبة فليت المطايا فوق خدي تعنَقُ
فما عبق الريحان إلا وتربها أجل من الريحان طيباً وأعبق



٥ ـ حبق[1] : هو مطلق الريحان ، وكل نبت ترتاح إلى طيب ريحه الروح والريحان ، ويسمى العَبَقْ ، وهو نوع منه . وفي كتاب مباهج العبر : العرب تطلق على كل نبت له ريح طيب اسم الريحان ، والكرماني منه يسمى « الضميران » ملك الرياحين وريحان الملوك ، وهو دقيق الورق يشبه السذاب .

- إذا وضع في السمن المغلي أكسبه رائحة وطعماً .
- وله فضل رائحة بالليل .

وحكى القزويني في كتاب آثار البلاد وأخبار العباد : أن للطيب فضل رائحة بالمدينة المنورة لم توجد في غيرها ومنه نوع يسمى الصعتري رقيق وفيه يقول ابن وكيع :

---

(١) حبق : العائلة الشفوية .
أوجينول ، تيمول ، كافور ريحاني ، صابونين ، عفص .

صعتري أدق من أرجل النمل وأزكى من نفحة الزعفراني

كسطور كُتبن نقطاً وشكلاً من يدي كاتب ظريف البنانِ

ومنه الترنجاني : ويعرف بالشامي والليموني لظهور رائحة الليمون منه .

وفيه يقول قائلهم :

زكي العرف مشكور الأيادي كريم عرفه يسلي الحزينا

أغار على الترنج وقد حكاه وزاد على اسمه ألفاً ونونا

وقال صاعد الأندلسي :

لم أدر قبل ترنجي مررت به إن الزمرد أغصان وأوراق

من طيبه سرق الأترج نكهته يا قوم حتى من الأشجار سراق

ومنه الخمري ويعرف بالفارسي يطول فوق ذراع ، وله لون مفرح ، ولا رائحة له ، وهو فِرق ولا يصبر على الماء .

أما ريحان القبور : فهو الذي عليه العمل بأيدي الفلاحين ، وأهل جرجان يعدون فيها مائة نوع من أنواع الرياحين .

وفي التذكرة : ريحان : اسم لأنواع من الأحباق منه :

الكافوري بجبال فارس ، والهندي بجبال سرنديب ، والحماحمي ، وريحان القبور والشامي رائحته رائحة الليمون ، والأصفهاني وهو الخمري : والنعناع والآس والجفت والنمام ومن النظم فيه :

ومجلس راق من واش يكدره ومن رقيب له باللوم إلمام

ما فيه ساع سوى الساقي وليس به بين الندامات سوى الريحان نمام

وقال الصفي الحلي :

أقول وطرف النرجس الغض شاخص ∴ إلينا وللنمام حولي إلمام
أيا رب حتى في الحدائق أعين ∴ علينا وحتى في الرياحين نمام

وللسري الرفا يصف حوض ريحان :

وبساط ريحان كما زبرجد ∴ عبثت به أيدي النسيم فأرعدا
يشتاقه القوم الكرام فكلما ∴ مرض النسيم سعوا إليه عودا



٦ ـ البعيثران[1] : وهو بري وبستاني حاد الرائحة ، حار يابس ، شمه يقوي القلب ، وقد عدّ من الشيح ، وعند الإطلاق : الشيح نوعان ، أصفر الزهر يحكي السذاب في ورقه وهو الأرمني ، وأحمر عريض الورق وهو التركي ، وكلاهما طيب الرائحة ، وفيه ثقل وحدَّة ، لا يختص وجوده بزمن .

حار يابس في الثانية ـ يقطع البلغم والمغص ووجع الظهر شرباً ووضعاً بدله السذاب ما أحسن ما قيل فيه :

حملوا ريح الصبا من نشركم ∴ قبل أن تحمل شيحاً وخزَاما

(١) البعيثران [أو العبيثران ـ شيح عفري] ، وهو من العائلة المركبة .
أهم عناصره الفعالة : غليكوزيد ـ سانتونين .

وابعثوا لي في الكرى طيفكـم إذا أذنتـم لجفوني أن تناما

٧ ـ الآس[1] : أما الآس وهـو المرسين فلا يعرف بالمدينة المنـورة ، وهو بري وبسـتاني أخضـر وأزرق رومي ، وأصفر ، ينبـت مـن نـوره الـذي يسـقط ، ويفسـخ أيضـاً مـن أصوله ويغـرس ، بـارد يـابس ينفـع الباسور ضماداً به طرياً ويابساً .

☐ يذهب نتن الإبط ، وهو أرفع من الرمان .

☐ حلو الخشب .

☐ عفص الثمر إلى سواد ، ولا زمن لجناه .

☐ مفرح ينفع مـن الصـداع .

☐ ويحبس الدم كيفما استعمل .

☐ يفتت الحصى شرباً .

☐ حـاره أعظـم مـن التوتيـاء في السـلاق ، وكلـه يمنـع السـموم خصوصاً الرتيلاء ، وآس مكة المكرمة يقاربه إلا أنه أضعف وهو نبت كالكف وفي عجائب المخلوقات : البري من الآس يسمى « قف وانظر

---

(١) الآس : وهو من العائلة الآسية .

أهم عناصره الفعالة : الدهيدات ـ ميرتنول ـ مواد عفصية ، ميرتول ، مواد راتنجية ـ مواد تربينية .

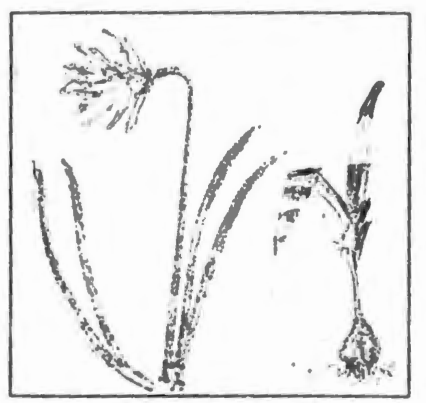
محاسنه » ويعظم حتى يصير كالشجرة ومنه ما هو أخضر وهو المرسين ، وله ثمر في قدر الحمص ، إذا أردت غرسه اجعل في حفرته شيئاً من الرمل وازرع الشعير حوله فإنه يقوي أصله .

□ الدلك به في الحمام يقوي البدن وينشف الرطوبات التي تحت الجلد .

□ وإذا طلي على الجبهة منع الدمعة .

□ وإذا طبخ بالماء وجس فيه منع من نزول السفل والرحم والنزف .

□ شمه يحدث السهر وفي دهنه جميع منافعه ، ومنه أزرق وهو ما وضع في أصوله ورق النيل ويسمى الخسرواني .



٨ ــ نرجس(١) : نبت أصله بصل إذا شق صلباً حال غرسه خرج مضعفاً وإلا نرجساً ، وهو قضب فارغه . تخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعه فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود : يغرس في شمس الميزان ويبلغ في الدلو ويقطف في الحمل ، فتبقى قوته ثلاث سنين ، حار يابس في الثالثة أو يبسه وبزره في الثانية أو بزره رطب ، يخرج من البلغم والديدان بالقيء ، بحيث لا

---

(١) نرجس : من العائلة النرجسية . أهم عناصره الفعالة : كيلوميرين ، كيلورين ، أساس مر .

يبقي ولا يذر ويخرج ما في الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه فليكن أصوله المنقوعة في الحليب ثلاثاً إذا جفت ودلك بها القضيب إلا رأسه هيج الباه بعد اليأس كبزره شرباً وبلا لبن يزيد في اللحم وهو يصدع ويصلح الكافور والبنفسج وما أعجب من قال فيه[1] :

نرجسة لا تزال محدقة ∴ لم تكتحل قط لذة الغمض
باكرها الطل فهي باهتة ∴ تنظر فعل السماء بالأرض

وفي كتاب الفلاحة : نرجس : بري وهو العبهري ، وبستاني وهو أطيب يغذي العقل ويزيد في الدماغ ، ويزرع كالبصل المأكول ، ويسقيه بالماء ودهنه ينفع من ضيق النفس ويفرح ، وقال كسرى : هو ياقوت أصفر بين در أبيض على زمرد أخضر ، وإني لأستحيي أن أجامع بمجلس هو فيه لأنه أشبه شيء بالعيون الناظرة . وقال الشاعر :

غضي جفونك يا عيون النرجس ∴ منك استحييت بأن أقبل مؤنسي

وقال ابن المعتز :

النرجس الغض لم تغمض مناظره ∴ وزهرة بين منفض ومزرور[2]

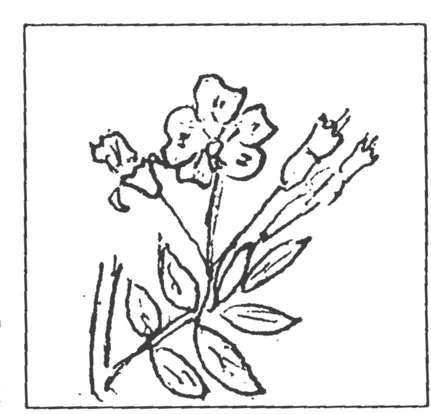
---

(١) قال الإمام جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه حسن المحاضرة ما نصه : ما روي في النرجس روي منه حديث موضوع . أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الموضوعات بسند مسلسل بالقضاء عن علي ﷺ مرفوعاً : شموا النرجس ولو في اليوم مرة . . ولو في الشهر مرة . . ولو في السنة مرة . . ولو في الدهر مرة فإن في القلب حبة من الجنون والجذام لا يقطعها إلا شم النرجس .

(٢) قال ابن البيطار : النرجس حار في الرابعة والصحيح أنه معتدل الحرارة واليبوسة ، وهو قول أبقراط وعليه قول أكثر الأطباء ، وشمه ينفع من وجع الرأس ، ويفتح سداد الدماغ وينفع من الزكام البارد ومنه تحليل قوي للرطوبات ويخفف ويلطف .

قال جالينوس : النرجس راعي الدماغ والدماغ راعي القلب ، وقال أبقراط : كل شيء من الأغذية يغذي الجسم ، والنرجس يغذي العقل .

كأنـــه ذهبٌ فـــوق أعمـــدة   مـــن الزمرد في أوراق كافور



٩ ـ نسرين[1] : ورد أبيـض ، عطري طيب الرائحة ، خصوصاً إن بعد عن الماء .

وحكمه غرساً وإدراكـاً حكـم النرجس ، إلاّ أنـه في البلاد الحـارة يتأخر قطافه إلى الأسد .

وهو حار يابس في الثانية ـ يسـر القلـب ويفـرح ويقـوي الحـواس ويدفع الرياح والزكام ووجع الأذن ، قطوراً بالزيت كذا في التذكرة .

وفي كتاب الفلاحة : من شرب منه مثقالاً أياماً متواليـة منع مـن سرعة الشيب وأكله يابساً يسكن الفؤاد .

قـال ابـن وحشـية : النســرين والياسمين متقاربـان حتـى كأنهمـا إخوان ، وكل منهما نوعان أبيض وأصفر ، لهما شقيق آخر ورده أكبر من وردهما ومن النظم فيه :

زان حسن الحدائق النسريـن   فالحجى في رياضه مفتـــون
قد جرى فوقـه اللجين وإلا   فهو من ماء فضـه مـدهـون

ومن الألغاز فيه :

---

(١) نسرين : وهو من العائلة الوردية .

أهم عناصره الفعالة : مواد عفصية ـ حمض غاليك ـ حمض الليمـون ـ فيتـامين ج ـ مواد ملونة .

وما شيء له عـــرف زكي ... وفي تصحيفه بعـض الشهور
إذا أسقطت خمسيـه تجـده ... مسمى في السماء وفي الطيور



١٠ ـ ياسمين[1] : ويقال ياسمون . الأصفر منه الزنبق كشجر الآس ورقاً ، زهره كالنرجس . والأبيض مشرب بحمرة والأصفر أعرض .

ومنه نوع يسمّى الفل .

❑ وفي الفلاحة : هو الياسمين : إذا شق صلباً عند غرسه فإن ورقه يتضاعف ، ويقطف من شمس السنبلة ، وفي البلاد الحارة من الأسد إلى رأس العقرب ، ويدوم في بعض البلاد .

❑ وهو حار يابس يقاوم السموم .

❑ مفرح مخلص من الصداع ، ويهيج الباه مطلقاً ، ويعظم الآلة طلاءً .

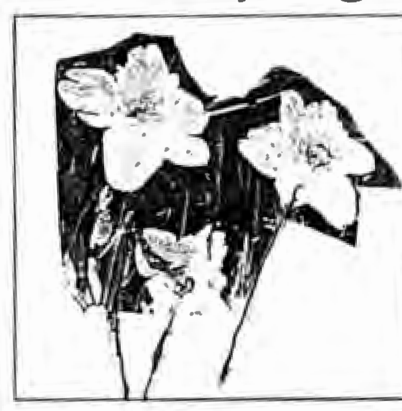
❑ ينفع من الخدر والمفاصل كيف استعمل ويبيض الشعر إذا غلف به ويصدع بالمحرورين ويصفر الألوان ـ يصلحه الآس وقيل الكافور وكل من نوعيه بدل الآخر كذا في التذكرة .

---

(١) الياسمين الأبيض : وهو من العائلة الزيتونية .

أهم عناصره الفعّالة : حاسمين ـ حاسمال ، حاسمول ـ خلات الفول ـ فينول ـ ليناليل ـ خلّات البنزيل ـ ميثيل أنترافيلات .

وفي الفلاحة : يغرس الياسمين في شمس الجدي فسوخاً وترقيداً ، ولا صبر له على الماء حتى يشتد ، وهو أكثر أغصاناً من شجر الفل ، سريع التلاشي لشرافته ولذا قلت العناية به .



١١ ــ الفل[1] : أقوى من الياسمين وأبقى إلا أنه لا يغرس إلاّ ترقيداً ، ولا يصبر عن الماء ، وتوافقه الأرض الشديدة المشمومة ، وتجديد غرسه ، وكل شجر طال عمره قل خيره ، وكذلك يعين أهل الفلاحة بالتوليد . وقد قال فيه بعض واصفيه :

كأنّ الياسمين الغض لما أدرت عليه وسط الرَوض عيني
سماء للزبرجد قد تبدت لنا فيها نجوم من لجين

---

(١) الفل المجوز : من العائلة الزيتونية .

أهم عناصره الفعالة : زيت عطري ــ لينالول ــ أسترات أندول ــ ميثيل أنترانيلات .

١٢ ــ زنبق (١) : بالنون لا وقت لغرسه ، ويزهر في شمس الأسد ، وهو من بصل النرجس ، وزهره أترف ، ورائحته ألطف ، وإذا وضع قضيبه في الماء بقي زهره طرياً نحو خمسة أيام بخلاف النرجس حيث يبقى خمسة عشر يوماً وحكمه حكم الياسمين .



١٣ ــ ورد : نور كل نبت مقيداً ، أو مطلقاً ذي رائحة عطرية ، أو شجرة موسى عليه السلام التي خوطب منها على ما قيل (٢) ، أو زهره لا يُعد .

---

(١) زنبق : من العائلة الزنبقية ، أهم عناصره الفعالة : زيت عطري .

وهناك : الزنبق العجيب : وهو من العائلة الزنبقية وأهم عناصره الفعالة : زيت عطري ــ سيلين ــ مواد عفصية .

(٢) قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الوادِ الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ [القصص : ٣٠]

وهذا مما يرشد أن موسى عليه السلام قصد النار إلى جهة القبلة ، والجبل الغربي عن يمينه ، والنار وجدها تضطرم في شجرة خضراء في لحف الجبل مما يلي الوادي . [ابن كثير ج ٣ / ١٢]

□ أربع ورقات ينفع النفساء والصرع .

والذي يعرف الآن و لم يذهب الفهم إلى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغني بشهرته ، وهو أحمر صادق الحمرة مشرب ببياض وأبيض خالص ، وأصفر زعفراني ، وأسود حالك ، قيل ومنه أخضر .

وفي كتاب مرآة الزمان : عليه كلام غريب ، وكله يقارب الكرم في أغصانه وهو كثير الشوك ، يغرس في شمس الجدي ، ويزهر في السنة الثالثة ، وغرسه أوتاداً أو فسوخاً وأغصاناً بعروقها ، وينبغي أن يكون المغروس حديثاً ، فإن كان قديماً لا يكاد يزهر ، وما فيه قوة الزهر أبرزه من عامه . أشده رائحة قليل السقي ، ثم الأحمر .

□ بارد يابس أو حار رطب □ مفرح مسهل للصفراء .

□ ماؤه يذهب الغثي والخفقان ويقوي النفس والنظر .

□ وكذا الاكتحال بيابسه ، ويدخل في الطيب ، وبزره وأقماعه يقطع الإسهال عن تجربة .

□ معجونه : إذا خلط بالصمغ والمسك يشفي علل المعدة .

□ وهو يجلب الزكام ويصلحه الكافور ، ومن خواص شجره منع العقرب ، فإذا سقي الورد بماء خلط بنيل كان أزرق ، ويسقى في كل أسبوع مرتين . ومن محاسن الشعر فيه :

كانت دموعي حمرا يوم نعيهم ... فمذ ناؤوا أقصرتها بعلهم حرقي

قطفت باللحظ ورداً من خلودهم ... فاستقطر البين ماء الورد من حدقي

١٤ ـ منثور[1] : بري ويسمى الخزامى وليس في الزهور البرية أطيب ريحاً منه كرائحة الفاغية .

وبستاني وهو سبعة أنواع وله منافع البنفسج .

☐ وحكمه وهو أخوه وشقيقه ، ويزرع في شمس السنبلة ، ومتى لقطت امرأة وردة فسد ، فلا يباشره إلا رجل بالغ متطهر بعيد العهد بلمس النساء وهو : حارٌ يابس وهو بل أكثر هذه الأزهار توجد وتفقد بالمدينة المنورة لأنه لا غلة لها ، وإنما يعتني بها أصحاب الفراغ ، ورغبة هؤلاء سريعة الزوال ، ولا تعبق رائحته إلا ليلاً ، حكاه السيوطي في كتاب حسن المحاضرة في أخبار مصر القاهرة ومن النظم فيه :

انظر إلى المنثور ما بيننا   وقد كساه الطل قمصانا
كأنما صاغته أيدي الحيا   من أحمر الياقوت مرجانا

---

(١) منثور : خيري ـ وهو من العائلة الصليبية .

ومن أهم مركباته : زيت عطري ، حيراتين ـ ميروسين ـ كويرسيتين ـ ستروفا نتيدين ـ حينين .

الفصل الرابع

في فوائد شتى

- الصبا : حارة يابسة ، ومهبها من نقطة المشرق إلى نقطة الشمال .
- الشمال : باردة يابسة ومهبها من نقطة الشمال إلى نقطة المغرب .
- الدبور : باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب إلى مطلع سهيل .
- والجنوب : حارة رطبة ومهبها من مطلع سهيل إلى نقطة المشرق ، وليست طبائعها المذكورة إلا بحسب ما تمر عليه .

ألا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لأن الغرب والقبلة من الأرض نهاية مصب المياه ، وإنما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس .

وبيبس الصبا والشمال للجبال والرمال ، وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق ومن خواصها : أن الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتعين على الهضم ، وتمنع النزلات ، وتحرق الصفراء ، وتولد الحكة والجرب وعكسها الدبور ، والشمال : تشد القوى ، وتقوي الحواس والفهم والذكاء ، وصفاء اللون والنضارة ، وتورث السعال والباسور وعكسها الجنوب وأطيب الأهوية : النسيم : وهو ما أمال الأغصان وهواء المروحة أجود إذا كان بغير عنف ولا قرب .

والخوص : أطيب من غيره ، والهواء المحصور سم قاتل .

الماء : بارد يطفئ الحرارة ويحفظ رطوبة البدن الأصلية ، ويرقق الغذاء ، وينفذه في العروق ، ولا يتم أمر الغذاء إلا به .

أجوده الجاري نحو المشرق المكشوف ، ثم ما يتوجه نحو الشمال ، والماء على الطين أفضل من الماء على الحصا والمنحدر أفضل ، وتعتبر جودته بصفائه وعدم رائحته وطعمه وخفة وزنه وبعد منبعه وعذوبته ، وتعتبر خفته بسرعة قبوله للحر والبرد قاله بقراط : والماء البائت أجود لصفائه عن الكدر .

والشديد البرد يضر بالأسنان ، وإكثاره يحدث انفجار الدم ، والنزلة وأوجاع الصدر ، وينفع من صعود الأبخرة إلى الدماغ ، ويطير وهج الحمّى الحارة ، والحار يسقط الشهوة ويرخي المعدة ويفسد الهضم .

والمشمس يوضح ، وماء المطر أجود المياه وأردؤها ما يجري تحت الأرض وما ينبت فيه الحشائش ، وماء البئر قليل الهضم ، والمغطى رديء والجاري في الرصاص ولا لون له وإنما هو جوهر لطيف سيّال يتلون بلون إنائه ، وقد قيل أبيض وأسود ، والأسودان التمر والماء .

كم بات يقدح طول الليل فكرته ... وفسر الماء بعد الجهد بالماء

وما ألطف ما قال :

في خده عَرَقٌ بدا ∴ ذا حمرة لصفائه

هذا يحقق قولهم ∴ الماء لون إنائه

وليس الماء بغذاء لعدم انعقاده ، وماء الحديد سواء طفي فيه أو كان من معدن يقوي الأعضاء ، ويحبس الإسهال والدم ، ويمنع

الخفقان والزحير وماء الذهب والفضة : أعظم مما ذكر خصوصاً بالطفي وأكل البصل يصلح الفاسد من قبله وبعده ، ومزجه بالخل .

وما أحسن قول القائل :

إن الطبيب له علم ومعرفة ∴ ما دام في أجل الإنسان تأخير
حتى إذا ما انقضت أيام مدته ∴ خاب الدواء وخانته العقاقير

مسألة : الخاصية طبيعة مجهولة ، وأصل علم الخواص الوحي ، كما في قصص الهياكل وما أصدق ما قال :

وغايتي أنني بالجهل متصف ∴ ولست أدرك من شيء حقيقته

فائدة : قبل طلوع الشعرى بسبعة أيام : يؤخذ لوح ويوضع عليه أصناف الحبوب ، فإذا كان ليلة طلوعها ، وضع ذلك اللوح تحت السماء في موضع عال فما أصبح مخضراً فهو الفالح في تلك السنة ، وما أصبح مصفراً فهو الفاسد فيها ، فإذا رأيت عملين من يد واحدة في مكان واحد ـ وإن اختلف المكان ـ أحدهما صالح والآخر فاسد فأين القواعد والكليات . . ؟ يا أخا الترهات ﴿ قل الله ثم ذرهم . . ﴾

فوائد :

- ☐ شرب الخردل على الريق يزيد في الذكاء .
- ☐ الثوم أكله يخرج الدود وحيَّات البطن من علق عليه شيء من عروق شجر الورد لم تلدغه حية ولا عقرب .
- ☐ إذا سحق الزرنيخ والنشادر وشحم البقر وبخر به المكان أياماً منع من توليد البق عن تجربة .

□ إذا أخذت شعرة من فرس تحت حصان وعُلّقت على باب بيت منع البعوض أن يدخل فيه .

□ من وضع تحت سريره من شجر العنب لم يقربه البق ولا البعوض .

□ قرن تيس إذا وضع تحت شجرة باكرت بثمرها قبل كل الأشجار وكثر حملها .

□ بزر الحرمل ينقع في الخل ويرش به البيت ، فيطرد الذباب ، ويعقد الوبار : إذا وضع موضع الطلع الفضاء : يزيل الهم .

□ الرياض : تزيل الغم .

□ الجلوس حول المياه : تورث الحميات والخدر وكل معاملة تبنى عن التهاون تفتح غير النقصان .

قد سمعت الصدي وذلك مثال كل شيء تقوله دل عليك ، والطالع الذي لا يعلم ما هو . . ولا كيف هو . . ولا أين هو . . إذا لاح برقه فالزمان ربيع . . والحصن منيع ، والأيام مواسم التهاني . . والأعوام مباسم الأماني .

وإذا العناية لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن أمان

وهذا آخر ما جرى به القلم ، من تسطير المكتوب ، وتحرير المطلوب ، حيثما دعي إليه الداعي ، وقضت به المساعي ، وهو وإن صنفت به الكتب المفتخرة والرسائل المعتبرة . إلاّ أن البعوضة تطرب

بطنينها . . والناقة ترجع إلى حنينها والأفلاك تدور بنغماتها المطربة . . والأملاك تسبح بتنزيهاتها المعجبة ﴿ **كل قد علم صلاته وتسبيحه** ﴾ وفهم تجريحه وترجيحه ، ولو وجد اللائم وجدان الملوم لسقط اللوم . ولو سكت الجاهل لسقط الخلاف ، كلام لا أفهم معناه ، وإن كنت أطرب لمغناه .

ولم أفهم معانيها ولكن ∴ شجى قلبي فهيجني بكاها

وليت شعري فيم اعتذاري ولمن . . ؟ وما الحامل عليه . . وهو من أشد أمراض الزمن فإن كان يروى لقبول البضاعة . . وهو الأظهر فيا خيبة المسعى . من سوق الحساد ، وإلاّ فما أقبح بالمتحبب تجرع مرارة المذلة على غير طائل . وإن من الناس من يلقي بنفسه إلى التهلكة رجاء أن يُمَدَّح . . ولو بعد هلاكه وفي هذا الكلام كلام يحسن السكوت عليه .

الحمد لله أنني كضفدع في اليم ، إن نطقت أشرقها ماؤها ، أو سكتت ماتت من الغم .

تتمة : الحديقة هتيكة ، والغرس فَلَس ، والحمار دمار ، والغرب كرب ، والعيال سوس المال ، والعائل شر فاضل ، الوحدة قلة ، والرفيق ثقلة ، والعمر متعة ، ولا ضيعة على من له ضيعة ، يغنيه ما يجتنيه من خيرها عن رحلة الشتاء والصيف ، ولا تنس أن النظر كلما لاحت لنا بارقة ، لمعت له فيها شبهة وأن المنظور يتلون بالضدين ويبرز في لباس النفعين .

واحد بالاعتبار مفقود . ثابت بنسبة الفناء .

وهذه نفثة مصدور ، وتعلة معذور .

وصلاته السرمدية على المبعوث بآيات الشفاء وحسبنا الله وكفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة صبح يوم الأحد الثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاثمائة وثلاثة بعد الألف على يد الفقير إليه عز شانه جعفر بن السيد حسين بن المرحوم السيد يحيى هاشم الحسيني المدني غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولمؤلفها ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس الطبي

أ ـ أمراض جهاز الهضم وعلاجها :

١ ـ الإسهال :

٢ ـ المغص :

٣ ـ الحصى :

- الآس : يفتت الحصى شرباً (ص : ٩١)
- الرشاد : يحلل القولنج واليرقان والحصى شرباً (ص : ٧١)
- البطيخ الأصفر : سريع التأثير في إخراج الحصى (ص : ٥٧)
- الحلبة : طبيخها يذهب الحصى (ص : ٦٤)
- النانخه : مع قشر الخشخاش تفيد في الحصى وعسر البول سفوفاً ، (ص : ٨٣)

٤ ـ الكبد والطحال والمعدة :

- السدر : يزيل ألم الطحال شرباً (ص : ٣٢)
- أوراق السدر : تزيل آلام الطحال والاستسقاء مسحوقاً . (ص : ٣٢)
- البصل : خله وسلافته ينفع الطحال ويقوي المعدة شرباً . (ص : ٥٤)
- الورد : إذا خلط بالصمغ والمسك يشفي من علل المعدة (ص : ٩٨)

٥ ـ رائحة الفم :

- ورق الكباد : مضغه يذهب رائحة الثوم والبصل (ص : ٣٨)
- خوص النخيل : مضغه يذهب رائحة الثوم والبصل (ص : ٤٧)

٦ ـ ديدان البطن :

- ☐ بذر اللفت يقتل ديدان البطن ، (ص : ٧٤) .
- ☐ الكرنب : يقتل ديدان البطن (ص : ٨١) .
- ☐ التمر : يقتل ديدان البطن (ص : ٥٠) .
- ☐ البصل : خله وسلافته تقتل ديدان البطن (ص : ٥٥)
- ☐ النرجس : بذره يخرج البلغم والديدان بالقيء (ص : ٩٣)
- ☐ الثوم : يخرج العلق من الحلق . (ص : ٦٢)

٧ ـ أمراض السكر :

- ☐ الخطمى : ينفع من أمراض السكر ، (ص : ٦٧)

٨ ـ الباسور :

- ☐ التين : أكله يقطع الباسور ، (ص : ٢٧) .
- ☐ الباذنجان : لمقاومة مرض الباسور ، (ص : ٢٦) .
- ☐ الكرات : يقطع الجشا وينفع من الباسور سيما البائت مع الملح . (ص : ٥٩)
- ☐ الكرات : بذره يقطع الباسور ذو الورم . (ص : ٥٩)
- ☐ البصل : يفتح أبواب البواسير . (ص : ٥٥)

٩ ـ الصفراء :

- الهندبا : بذرها ينفع من الحمى الصفراوية . (ص : ٨٤)
- الخطمى : نيئه يسكن الصداع والصفراء . (ص : ٦٧)
- سويق ثمر السدر يمنع الصفراء . (ص : ٥٠)
- الحصرم : يمنع الصفراء ، والحرارة الملتهبة . (ص : ٣٤)
- قشر الكباد : حمضه يكثر الصفراء . (ص : ٣٧)

١٠ ـ الفم :

- السبانخ : أكله نيئاً يسكن احتراق الحلق واللهاة . (ص : ٥٣)
- الثوم : يخرج العلق من الحلق . (ص : ٦٢)
- الحمص : ينتفع من أورام اللثة الصلبة . (ص : ٦٥)
- الكرفس : يفيد في وجع الأسنان . (ص : ٨٠)

١١ ـ متفرقات :

- الملوخية : تفتح السدد الكبير (ص : ٨٢) .
- النانخه مع قشر الخشخاش : تفيد في علاج أوجاع الصدر ، (ص : ٨٣)
- فطير الحنطة : يعقل البطن ، (ص : ٦٦)
- البطيخ الضميري : نافع من الاستسقاء واليرقان ، (ص : ٥٧)
- الورد : ماؤه يذهب الخفقان والغثيان . (ص : ٩٧)

ب ـ أمراض القلب وجهاز الدورة الدموية وعلاجها :

١ ـ النزيف :

- ❑ الباذنجان : ينفع من نزيف الدم ، (ص : ٢٦) .
- ❑ نشارة السدر : يلحم الجراح ذروراً . (ص : ٣٢)
- ❑ قشر الموز : يدمل ويقطع الدم ويحلل الأورام بالعسل (ص : ٤٣)
- ❑ الباقلاء : مع دهن اللوز نافع لنفث الدم ، (ص : ٦١) .

٢ ـ غليان الدم :

- ❑ الخيار : يطفئ اللهيب وغليان الدم واليرقان أكلاً ، (ص : ٦٨)
- ❑ الشبت : مع العسل ينفع من اليرقان شرباً ، (ص : ٧٤) .
- ❑ الكادي : دهنه يسر التنفس ويمنع الخفقان ، (ص : ٣٩) .
- ❑ الشعير : يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء الحمى (ص : ٧٥)
- ❑ الرجلة : مع الراوند تقطع الحمى ، (ص : ٧٠) .
- ❑ النعناع : يقوي القلب ويمنع سيلان الدم ، (ص : ٨٦) .
- ❑ العصفر : تناوله غضاً يروق الدم ، (ص : ٧٦) .

جـ ـ أمراض جهاز التنفس وعلاجها :

١ ـ أوجاع الصدر والسعال :

- ❑ العنب : ينفع الصدر والرئة ، (ص : ٣٤) .

- السبانخ : طبيخه مع الباقلاء ينفع من النزلات والسعال (ص : ٥٣)
- البصل : ماؤه ينفع الصداع والسعال العتيق وخشونة الصوت . (ص : ٥٥)
- الدباء : سليقها ينفع السعال ووجع الصدر من حرارة (ص : ٧٨)
- الملوخية : تنفع من التهاب الصدر ضماداً . (ص : ٨٢) .
- الحلبة : تسكن السعال وتلين الحلق والصدر ، (ص : ٦٤) .
- اللوز : مع السكر ينفع السعال وخشونة الصدر (ص : ٤٢) .
- الموز : ينفع من السعال وخشونة القصبة ، (ص : ٤٣) .
- جمار النخل الأبيض : ينفع من السعال وأوجاع الصدر والحرارة . (ص : ٤٥)
- التمر : يقطع السعال وأوجاع الصدر . (ص : ٤٥)
- السبانخ : نافع للصدر والصفراء ، (ص : ٥٣) .
- السذاب : مع الشبت : يعالج السعال ووجع الجنب (ص : ٧٢)
- الشعير : طبيخه مع السبستان والتين يحلل السعال ، (ص : ٧٥)
- الباقلاء : مع دهن اللوز نافع للسعال والحنجرة (ص : ٦١) .

٢ ـ البلغم :

- الجزر : يقطع البلغم ، (ص : ٦٣) .
- الرطب الأصفر : يحرق البلغم ويذيبه ويصلح البرد . (ص : ٤٨)
- السبانخ : نافع للصدر قليل البلغمية نافع للصفراء ، (ص : ٥٣)

٣ ـ الالتهاب والنزلات :

- الملوخية : تنفع من التهاب الصدر ضماداً ، (ص : ٨٢) .
- الآس : دهنه ينفع من ضيق النفس ، (ص : ٩١) .
- السبانخ : طبيخه مع الباقلاء ينفع من النزلات ، (ص : ٥٣) .
- النمام : يزيل الصداع وأوجاع الصدر ، (ص : ٨٥) .
- السبانخ : أكله نيئاً يسكن احتراق الحلق واللهاة . (ص : ٥٣) .
- البطيخ : نواه يفتح السدد ويلين خشونة الصوت . (ص : ٥٦)

د ـ أمراض الجهاز التناسلي :

١ ـ ما يهيج الباه ويحرك الشهوة :

- الفاغية (الحناء) : تزيد الباه ، (ص : ٢٩) .
- العنب : المقطوف مباشرة يقوي ويزيد مادة المني ويحرك الطبع ، (ص : ٣٤) .
- حب القطن : يهيج الباه . (ص : ٣٧)
- الطلع الذكر : يهيج الباه ورائحته تهيج النساء ، (ص : ٤٦) .
- الرطب : يحرك الشهوة ويوافق النساء ، (ص : ٤٨) .
- أكل البصل يزيد في الباه ويفتق الشهوة ، (ص : ٥٤) .
- الجزر : حار فيه قوة تحرك شهوة الجماع ثمراً وبذراً (ص : ٦٣)
- الحمص : يقوي الباه ، (ص : ٦٥) .
- اللفت : بذراً يولد المني ويدر البول ، (ص : ٧٤) .

☐ القرع : مع العدس طبيخاً يزيد في الجماع . (ص : ٧٨)
☐ الكرفس : يثير شهوة الجماع ويسكن الأوجاع . (ص : ٨٠)
☐ الياسمين : يهيج الباه مطلقاً ويعظم الآلة طلاءً . (ص : ٩٥)
☐ التمر : يقوي الباه ، (ص : ٤٩) .
☐ وصفة : في كتاب تحفة الملوك للضعفاء ، (ص : ٤٧) .

٢ ـ ما يقطع الشهوة :

☐ الفاغية : شرب منقوعها يقطع شهوة النكاح ، (ص : ٢٩) .
☐ اللوز : يسكن حرقة المني مع السكر يزيد في قوة الدماغ ، (ص : ٤١)
☐ الباقلاء : قشرها ضماداً يمنع نبات الشعر في عانة الصبي ، (ص : ٦٠)
☐ الخطمي : يقطع شهوة النكاح ويمنع الاحتلام ، (ص : ٦٧)
☐ السذاب : يقطع الشهوة ويجفف المني ، (ص : ٧١) .

٣ ـ أمراض أجزاء الجهاز التناسلي وعلاجها :

☐ نوى النخيل : غلياناً إلى النصف شرباً ينفع من حرقة القضيب ، (ص : ٤٦) .
☐ الكرات : ينفع من صلابة الرحم جلوساً ، (ص : ٥٩) .
☐ الباقلاء : ضماداً لورم الأنثيين . (ص : ٦٠)

□ الرجلة : تنفع من حرقة البول والأورام طلاءً ، (ص : ٧٠) .
□ الرشاد : يزيل أوجاع عرق النساء ، (ص : ٧١) .
□ النمام : يفيد في علاج ما مات من الأجنة شرباً ، (ص : ٨٥) .
□ الآس : طبيخه بالماء والجلوس فيه يمنع نزول الرحم والسفل وفي دهنه جميع منافعه للنزيف ، (ص : ٩١) .
□ النرجس : متفرعاً يخرج ما في الأرحام والبطون ، (ص : ٩٢) .
□ التمر : يغذي الكلى الهزيلة ، (ص : ٤٩)
□ جمار النخل الأبيض : ينفع في علاج الكلى خصوصاً مع السكر ، (ص : ٤٧) .
□ نوى البطيخ : يفتح السدد ومجرى البول ، (ص : ٥٤) .
□ البطيخ الضميري : يفتح السدد نافع للاستسقاء واليرقان ، (ص : ٥٥) .

هـ ـ أمراض الجهاز العصبي وعلاجها :

١ ـ أمراض الصداع :

□ ورق العنب : يدق ناعماً يضمد به الصداع ويسكنه ، (ص : ٣٤)
□ الدباء : شرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع (ص : ٧٨)

٢ ـ ما يشد العصب :

□ الحصرم : يشد العصب ويذهب الوصب ويطفئ الغضب .
(ص : ٣٤)
□ الفاغية : لأوجاع العصب والفالج والنمو ، ودهنها يحلل الأعياء ويلين العصب . (ص : ٣٧) .

٣ ـ ما ينفع الصرع :

□ السذاب : درهم منه ينفع من الصرع والجنون ، (ص : ٧١) .
□ الورد : ٤ ورقات تنفع من الصرع ، (ص : ٩٧)

٤ ـ متفرقات :

□ الكباد . رائحة زهره تنفع الدماغ وتقوي القلب ، (ص : ٣٧) .
□ النسرين : من شرب منه أياماً متوالية منع من سرعة الشيب ، (ص : ٩٤)
□ الكزبرة : تحبس البخار عن الرأس فتمنع الدوخة خصوصاً مع الزعتر والسكر ، (ص : ٨١)
□ الليمون : إذا جفف وسحق مع وزنه سكراً أزال الدوخة ، (ص : ٣٩) .

و ـ أمراض الهيكل العظمي وعلاجها :

١ ـ أوجاع المفاصل :

☐ التمر : يصلح أوجاع المفاصل والفالج ، (ص : ٤٩) .

☐ البصـل : ينفـع في أوجاع المفاصل ويقوي اللثة ويثبت الأسـنان ، (ص : ٥٤)

☐ الثوم : ينفع من أوجاع المفاصل وبخاصة إذا أزيلت حرارته (ص : ٦٢) .

☐ السذاب : مع الشبت يعالج أمراض المفاصل شرباً وطبخـه بـالزيت يعالج المفاصل طلاءً ، (ص : ٧١) .

☐ الياسمين : ينفع من الخدر والمفاصل ، (ص : ٩٥)

٢ ـ أوجاع الظهر :

☐ التمر : يصلح أوجاع الظهر ويولد الدم ويقوي الكلى (ص : ٤٩)

☐ الحمص : ينفع من آلام الظهر ، (ص : ٦٥) .

☐ السذاب : طبخه بالزيت يعالج آلام الظهر طلاءً ، (ص : ٧١) .

☐ البعيثران : يعالج وجع الظهر شرباً ، (ص : ٩٠)

☐ إسبانخ : ينفع أوجاع الظهر ، (ص : ٥٣) .

٣ ـ متفرقات :

☐ السدر : نواه إذا دهس ووضع على الكسر جبره (ص : ٣٢) .

☐ البصل : ينفع من آلام عرق النساء ، (ص : ٥٤) .

ز ـ أمراض الحواس وعلاجها :

١ ـ حاسة السمع [الأذن] :

- ☐ اللوز : دهن اللوز المر ينفع الآذان ويمنع الصداع (ص : ٤١) .
- ☐ السذاب : إذا طبخ بالزيت : قطوراً : فتح الصمم وأذهب الطنين سعوطاً ـ أذهب الصداع ، (ص : ٧١) .
- ☐ السلق : يقوي الحواس جميعاً (ص : ٧٢) .
- ☐ الدباء : مع دهن الورد تسكن وجع الأذن (ص : ٧٨) .
- ☐ النسرين : يقوي الحواس ويدفع الرياح ووجع الأذن (ص : ٩٤)

٢ ـ حاسة البصر [العين] :

- ☐ نوى التمر : محروقه كحل جيد للبصر (ص : ٤٩) .
- ☐ البصل : عصارته تنفع في علاج ظلمة البصر كحلاً (ص : ٥٤)
- ☐ الباقلاء : إذا قشر ومضغ ووضع على الجبين منع سيلان المواد إلى العين ، (ص : ٦٠) .
- ☐ الحلبة : إذا نقعت في ماء الورد وقطرت بالعين نفعت الدمعة والحمرة ، (ص : ٦٤) .
- ☐ الفجل : ماؤه إذا قطر بالعين جلاها ، (ص : ٧٧) .
- ☐ الملوخية : مع دقيق الشعير ضماداً لأوجاع العين ، (ص : ٨٢)
- ☐ الهندبا : تنفع من الرمد ضماداً ، (ص : ٨٤) .
- ☐ الورد : الاكتحال بيابسه ينفع العين ، (ص : ٩٧) .

٣ ـ حاسة الشم [الأنف] :

☐ الشبت : لكليل الرأس به يعالج جميع الأمراض ويورث القبول ، (ص : ٧٤) .

☐ الدباء : يزيد في العقل والدماغ وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون عن تجربة ، (ص : ٧٨) .

٤ ـ حاسة الذوق [الفم] :

☐ الأثل : رماده يشد اللثة ويجلي الأسنان ويقطع الدم (ص : ٢٥)

☐ التين : نافع للقولنج ومضر بالأسنان ، (ص : ٢٦) .

☐ الفاغية : تنفع من قروح الفم والأورام الحارة ، (ص : ٢٩) .

☐ الرمان : [الجلنار] يشد اللثة الدامية ويلصق الجراحات والمضمضة بطبيخه ينفع من تقلقل الأسنان ، (ص : ٣٠) .

٥ ـ حاسة اللمس [الجلد] :

☐ الفاغية : خضابها يحمر الشعر وينفع تشقق الأظفار (ص : ٢٩)

☐ الكادي : شرب مائه يمنع الجزام ، (ص : ٣٩) .

☐ البطيخ : نَوَاُهُ ينهب البهق ، (ص : ٥٧) .

☐ الكرات : بذره يجلو الكلف والنمس والثآليل والبرص طلاءً بالعسل ، (ص : ٥١) .

☐ الكرات : مجرب للجذام ، (ص : ٥٩) .

☐ الباقلاء : إذا طحن قشره فإنه يجلو النمش والبهق والكلف ويحسن اللون ، (ص : ٦٠) .

☐ الجزر : ورقه ضماداً جيداً للأكلة ، وبخاصة إذا دق مع بذره وورقه ، (ص : ٦٣) .

☐ الحلبة : تحسن اللون ولها لعابية تحلل الأورام وإذا جعلت دلوكاً نفت الأوساخ وحسنت الألوان ، (ص : ٦٤) .

☐ الحنطة : إذا مضغت ووضعت على الدماميل أنضجتها (ص : ٦٦)

☐ الخطمي : يمنع الحكة والجرب ، (ص : ٦٧) .

☐ السلق : يحسن الشعر مع الحناء ، (ص : ٧٢)

☐ العصفر : زهره ينقي الكلف والبهق ويطلى بالخل على القوباء ، (ص : ٧٦)

☐ الفجل : ماؤه إذا شربه صاحب اليرقان [٥] أيام زالت صفرته ، (ص : ٧٧)

☐ الياسمين : يبيض الشعر إذا غلف به ، (ص : ٩٥) .

ح ـ صحة البيئة :

١ ـ التين : ـ رماده يهلك الدود في البساتين ، (ص : ٢٧) .
ـ دخانه يطرد البعوض .
ـ أكله أمان من السموم .

٢ ـ الرمان : قشره يهرب منه الهوام ، (ص : ٣٠)

٣ ـ السبستان : خشبه يعلق على الرأس فيمنع من العين .

(ص : ٣١)

٤ ـ العنب : تناوله ينفع من الهوام ، ماء الكرم يعالج الخمران .

(ص : ٣٤) .

٥ ـ القطن : حبه يأكل اللحم الميت من الجراح ، (ص : ٣٧) .

٦ ـ الكباد : بذره ودهنه وعروقه نجاة من السموم ، مضغ ورقه يذهب رائحة الثوم والبصل ، (ص : ٣٧)

٧ ـ النخل : جمار النخل الأبيض ينفع من لسع الزنبور ضماداً .

(ص : ٤٦) .

٨ ـ البطيخ : الضميري إذا رش حوله النشادر منع وصول الأفعى عليه ،

(ص : ٥٦) .

٩ ـ الثوم : أكله ينفع من نهش العقرب والأفعى شرباً متواتراً ،

(ص : ٦٢) .

١٠ ـ الحمص : يعين على نضج اللحم إذا طبخ به ، (ص : ٦٥) .

١١ ـ الرشاد : عصارته تنفع من لسع الهوام ، (ص : ٧١) .

١٢ ـ السذاب : يقاوم السموم شرباً ، واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويقطع الرائحة الكريهة ، (ص : ٧١)

١٣ ـ السلق : إذا طبخ بالكمون ورش في البيت طرد الهوام .

(ص : ٧٢) .

١٤ ـ الفجل : يساعد على تكوين القمل ويقطع رائحة الثوم ،

(ص : ٧٧) .

١٥ ـ الكرفس : إذا بخر به البساتين قتل دودهـا ، وإذا بخر بـه القـوم ناموا ، (ص : ٨٠) .

١٦ ـ الملوخية : تمنع الحكة والجرب ، (ص : ٨٢) .

١٧ ـ النانخه : ماؤها ينفع من لسع العقرب والسموم ، (ص : ٨٣)

١٨ ـ الهندبا : ضماداً تنفع من لسع الزنبور والهوام والعقرب (ص : ٨٤)

١٩ ـ النمـام : مع العسـل يفيـد في عـلاج السـموم ولسـع العقـرب والزنبور ؛ (ص : ٨٥)

٢٠ ـ النعناع : إذا مضغ ورضع على لسعة العقرب نفع نفعاً عجيبـاً ، (ص : ٨٦) .

٢١ ـ الياسمين : يقاوم السموم ، (ص : ٩٥) .

فهرست الفصُول السنية